



الثورة الفلسطينية

تصدّر عن حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"



■ العلاقات الاجرامية بين الصهاينة
■ وحكومة بون
■ شعر - محمود درويش
■ هذا وطنك - عكا
■ من تاريخ منظمة الامم المتحدة
■ انقراض النمر
■ طلابنا والثورة الفلسطينية المسلحة

■ كلمتنا
■ المجلس الوطني الفلسطيني والثورة
■ الفلسطينية
■ الحل السلمي والثورة الفلسطينية
■ فتح
■ حياة بطل
■ شعب السودان الشقيق مع الكفاح
■ المسلح

من مطلقاً لنا الثورة

التاريخي للثورة ولضرورة
اتجاهها الصاعد في مرحلة
البناء .

ولكن هذا الاختلاف في الاجتهاد
لا يعني ارتداد الثورة الى نفسها
فتضطرع قواها في الداخل بل
على هذه القوى المجتهدة أن
تقدم صورا مختلفة ومتعددة
لواقع الجديد ليتم بناؤه على
أفضل وجه . ولا خوف إطلاقاً
من هذا الاختلاف في الاجتهاد
المسلكي لان الجماهير في تلك
المرحلة مرحلة البناء تكون قد
تقبلت الوعي الثوري فاصبحت
القاعدة الضابطة لكل انحراف
أو تزيف .

دراسات وتجارب ثورية

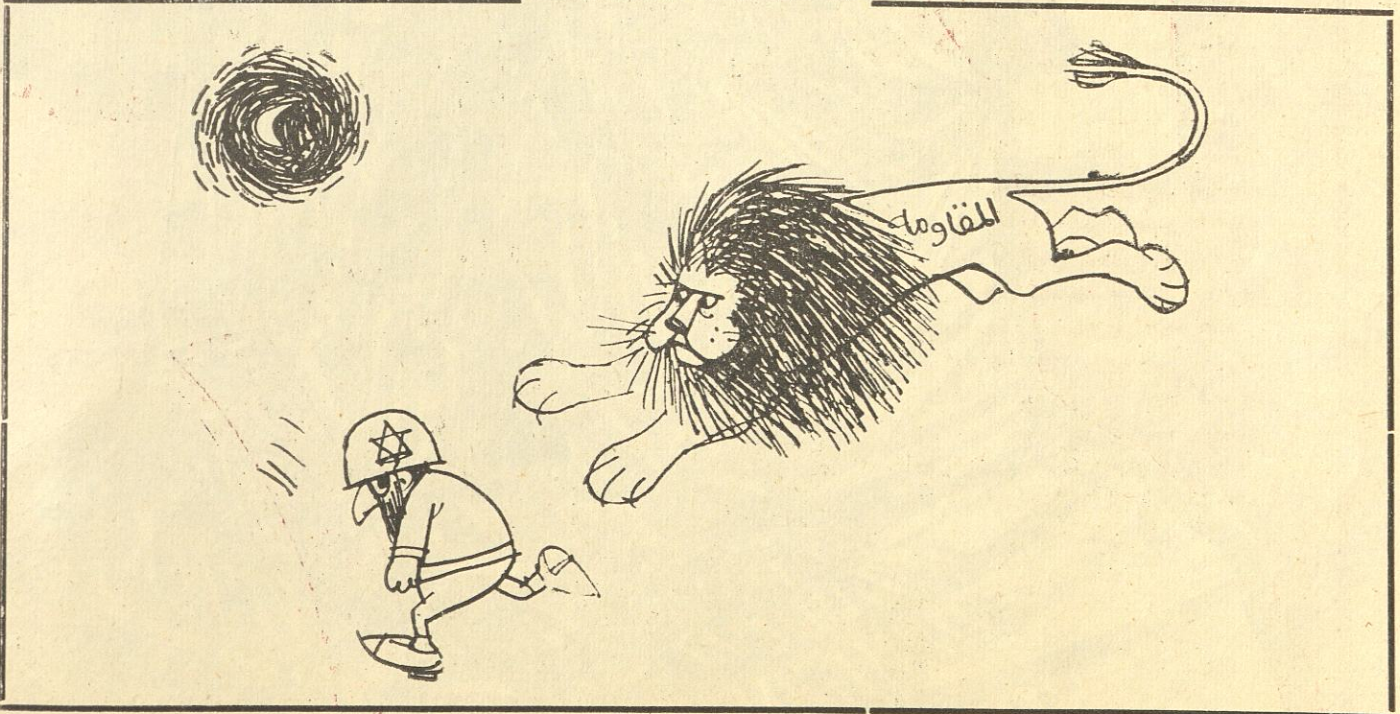
- ٢ -

قوى عاملة . ان مسير الثورة
التقدمية مسير واضح ما دام
الجهاد الثوري كما قلنا منصب
في المراحل الأولى للثورة على
الهدم والانقراض على الواقع
الفاقد واجتثاث مرتزاته
الوجودية .

أما في مرحلة البناء بعد
الانتهاء من الاجهاز على الواقع
وتهديمه فيصح أن يتنوع
الاجتهاد الثوري في العمل ، لان
شكل المجتمع الذي يراد بناؤه
غير موجود في الواقع وهذا
يعني أن تخضع مرحلة البناء
لمنطق التجربة والخطأ بالضرورة
لذلك فان اختلاف الاجتهادات
المسلكية جائز في حدود الوعي

قلنا ان الثورة شمول ولا بد أن تكون الثورة
الفلسطينية شاملة في تكوينها وفي رقعة عملها
الثوري . والشمول بالنسبة للثورة الفلسطينية
هو الانصباط البشري للشعب العربي الفلسطيني
بفكره وعمله وولائه . لذلك فان الثورة التقدمية
الصاعدة ترفض وجود تنازع فكري أو اتجاهات
متعددة في مراحلها الأولى ، مراحل هدمها للواقع
الفاقد واجتثاثه . ان الثورة في هذه المرحلة
وحدة واتجاهها واحد بكل ما فيها من

سايكس



كلمتنا

الجهامير ... وقدسية الكفاح المسلح

منذ أن بدأت الصهيونية العالمية تكسر عن انيابها لتتفرض على جزء من الوطن العربي لتجعل منه أرضاً لدولة القزو والعدوان ، يدعمها في ذلك الاستعمار بكل امكانياته ، منذ ذلك الحين والامة العربية ترفض هذا التحدي وتقف في وجهه مخلصه صادقة وفي سبيلها للذود عن تراب الوطن قدمت هذه الامة الاف الشهداء ولا زالت ورغم ثورات شعبنا العربي في وجه المؤامرة الكبرى ، ورغم الدماء التي قدمها هذا الشعب الصامد ، ورغم بطولاته ومآثره في مجال المعركة المستمرة بين الخير والشر ، رغم هذا كله ، فان العدو استطاع أن ينفذ الخطوة الاولى من مشروعه الرامي لافناء الامة العربية فاقام ركيزته « اسرائيل » عام ١٩٤٨ على ارض فلسطين ، وراح يعد العدة لينطلق في تنفيذ مشروعه الخطير الى نهايته ، فكانت الخطوة الثانية اكتساح العدو لقسم كبير من وطن الامة العربية عام ١٩٦٧ حيث يقف الان في مركز القوة ليفرض على شعبنا شروط الاستسلام والهزيمة ، ونحن ما دمنا نعيش وجها لوجه امام معركة المصير ، لا بد لنا من الرجوع لانفسنا لكي نبحث بجد ونفعل أسباب هزيمتنا فيما مضى من معارك مع العدو ، بعيدا عن الفוגاء التي كثيرا ما حالت بين مواطنينا وغولهم ، حتى وصلنا الى ما وصلنا اليه ، وان معرفتنا الحقيقية لاسباب انتكاسنا هي اول الخطى على طريق النصر .

١ - ففي الوقت الذي كان يستعد

فيه عدونا لخوض معركة ١٩٤٨ ، كان المسؤولون في بلادنا يدغدغون عواطف الجماهير بجمل حماسية فارغة ، سلخت المواطن العربي عن واقعه ليعيش في أوهام قوة الجيوش العربية العديدة التي تحيط بفلسطين والتي ستطبق على العدو من جميع الجهات لتسحقه وتلقيه في البحر !

٢ - عندما كان عدونا يضع كل عضو من جماعته أمام مسؤولياته كاملة ، كان المواطن العربي ونحت تأثير الدعاية الخاطئة ، ينتظر النصر من غيره ، من تلك الجيوش الجرارة !..

٣ - كان العدو يغطي العالم بدعايته التي صورت الصهيونية حملا وديعا ، والعربي ذببا متوحشا ، وبالوقت نفسه كان هذا العدو يدرب ويسلح عشرات الالاف من شبابه ليصبحوا خبراء في حروب العصابات ، وبهم يفرض سياسة الامر الواقع على العالم كله ، وكنا نحن اذ ذاك ، نتخم الجماهير بمباريات الادعاء والتبجح ، وتركنا هذه الجماهير الطيبة فريسة للضياع لتتراكم نحو المحافل الدولية نستجدي الحماية ونتنظر من كواليس السياسة تحقيق النصر .

٤ - كان العدو يعرف جيدا ان استعمال القوة المسلحة هي السبيل الوحيد لفرض وجوده وأن السياسة بكل صورها يجب أن تنبع من فوهة البندقية وتخدمها .

وكنا نعتقد أن « العدالة الدولية » كفيلة برد العدوان ، وحماية الوطن .

ان هذه النقاط غيض من فيض مما وقعنا به من أخطاء ، أدت الى ماوصلنا اليه من نكبات لذلك فاننا لا نعدو الحقيقة ولا نقف موقف المتعصب اذا قلنا ان حركتنا « فتح » وقبل أن تطلق رصاصها الاولى ضد العدو في الارض المحتلة ، درست بوعي وادراك كل الاخطاء والالتباسات التي أدت الى النكبة ، لان معرفة الاخطاء تقرب من الصواب ، فأمنت حركتنا أن الكفاح المسلح هو الوسيلة الوحيدة لتحرير الوطن المفتصب ، وأمنت أن الثورة الشعبية الشاملة ووضع كل مواطن امام مسؤولياته كاملة هي السبيل الوحيد لتحقيق النصر ، وأمنت ايضا ان المحافل الدولية ، والتهافت السياسية بجميع صورها لا تقني عن الكفاح المسلح شيئا وليست السياسة سوى امتداد لهذا النوع من الكفاح ، وخدمة له ، وان قبول الحلول السلمية يعني القبول بفناء الامة العربية ، لان العدو لا يطالب بالسلم للسلم بل يطالب به كمرحلة من مراحل تنفيذ مخططة لانهاء أمتنا ، واخيرا ان حركتنا ، لن تقبل بأي حال من الاحوال أن تمس قدسية الكفاح المسلح تحت اي شعار ، وان أعين الحركة والشعب معها مفتوحة وساهرة ، ترقب بدقة واهتمام ، أولئك النفر الذين يمكن أن يتسربوا الى صفوف المقاتلين ، ليحاولوا أن يلوثوا قدسية اللقاء بما أتقنوه من أساليب سياسية عقيمة مجتهدا الجماهير وتجاوزتها بنجاح الى ميدان المعركة المسلحة وراء الطلائع المؤمنة والى أن يتحقق النصر .

المجاس الوطفي والثورة الفلسطينية

فلسطين بكاملها تحول الشعب الفلسطيني برمته
اما الى مشردين أو مستعمرين . ورغبة من حكام
الصهاينة في انهاء مشكلة فلسطين وشعبها انهاء
حاسما وكليا فقد تم احتلال مناطق عربية أخرى
أولا في أن تتمكن دولة الصهاينة من انهاء قضية
فلسطين كليا ، ولكن عن غير طريق الشعب
الفلسطيني . لقد كان عدوان حزيران محاولة
صهيونية كبيرة لتصفية الشعب الفلسطيني تصفية
نهائية وجذرية ، وأرادت تحقيق ذلك ليس فقط
عن طريق دفع الشعب الفلسطيني الى هاوية
الفناء ، بل كذلك باخراج الامة العربية بكاملها
من اطار السياسة والحضارة العالميتين ، وربط
أي كيان عربي جديد بالمحافظة على اسرائيل
والاعتراف بها ، أي بتصفية القضية الفلسطينية
نهائيا .

مما لا شك فيه أن واحدا من الاهداف البارزة
لسياسة الصهاينة في فلسطين والوطن العربي
يتمثل في طمس شخصية الشعب الفلسطيني
تهويدا لتشيده وإبادته . لقد قامت الحركة
الصهيونية بطمس شخصية الشعب الفلسطيني
حتى قبل أن تقام دولة العصابات ، فنشرت
الدعاية الصهيونية في طول العالم وعرضه أكاذيب
حول « البدو » الذين يسكنون في فلسطين ، كما
أوهمت العالم بأن فلسطين « أرض بدون شعب » ،
وأن اليهود هم « شعب بدون أرض » ، وقد بنى
الصهاينة مطالبهم في فلسطين على هذا الزعم .
وبعد عام ١٩٤٨ وقبله طبقت الصهيونية أساليب
متعددة للقضاء على هوية الشعب الفلسطيني ،
ليس فقط لانتزاع أرضه منه ، بل كذلك لجعله
كأن لم يكن في وجدان العالم . وعندما شن
الصهاينة حرب حزيران الاخيرة واحتلوا أراضي

هناك من ضحية لها سوى فلسطين
وشعبها ، لذا يجب الخروج من هذا
الامتحان المصري . ولا وسيلة لذلك
سوى حرب الشعب ، سوى حمل الشعب
بكامله للسلاح والدفاع عن كيانه
ووجوده ، وأرضه ومستقبله . من
هذه النقطة انطلقت حركات المقاومة
الفلسطينية . لقد كانت هذه الحركات
بتعددتها وتنوعها وأدوارها متفاوتة
الاهمية في ساحة المعركة تعبيرا عن رغبة
الشعب الفلسطيني في مواصلة الكفاح ،

الفلسطيني لم يعد سلعة في سوق
النخاسة العالمية .

لقد كانت المرحلة التي أعقبت حرب
حزيران مرحلة دفاعية ، سواء بالنسبة
للشعب الفلسطيني ، أم بالنسبة للشعب
العربي . أما بالنسبة للشعب الفلسطيني
– وهو موضوع حديثنا – فقد كانت
القضية مطروحة كالتالي : الصهيونية
تحتل الآن فلسطين برمتها ، والشعب
أما مستعمر وأما مشرد ، والقضية تكاد
تتجه في زحمة السياسة ، ولن يكون

لقد كان رد الشعب الفلسطيني على
هذه السياسة الصهيونية واضحا
وحاسما ، فقد انطلق رجال المقاومة
يذكرون العدو والعالم ومن خلال
البرصا والمدايع أن الشعب الفلسطيني
لا يزال موجودا ، وأنه لا يجوز لاحد
في العالم ان يحل قضايا شعب آخر
غير ابتداء هذا الشعب نفسه . من هذه
الفكرة انطلقت كل حركات المقاومة
الفلسطينية وعلى رأسها منظمة « فتح »
التي برهن رجالها الابطال أن الشعب

ليس لتحقيق نصر ما ، بل للدفاع عن الوجود والذات ، وهذا بحد ذاته كان نصرا عظيما . ان الارضية التي انطلقت منها منظمات المقاومة كانت أرضية دفاعية بحثت اتسمت بطابعين أساسيين :

١ - ضرورة تجميع الشعب الفلسطيني حول اعمال وأهداف معينة ، واكسابه الوحدة التي افتقدها منذ ٢٠ عاما انقاذا له من الضياع كليا ولقطع الطريق على من كانوا يريدون حل مشاكلهم على اكتافه .

ب - ضرورة اثبات ان الشعب الفلسطيني يستطيع ، عند حشده ، القيام بالدور الرئيسي في حل مشكلته ، مشكلة فلسطين والصهيونية .

لقد تحقق الهدف الاول من خلال انبعثت حركة المقاومة من جديد بعد الحرب واتساعها بصورة أذهلت ليس فقط الأعداء ، بل كذلك الأصدقاء ، كما تحقق هذا الهدف من خلال المظاهرات والاضرابات والنشاطات الشعبية المنظمة والعفوية في الأرض المحتلة وخارجها . اما الهدف الثاني فقد تحقق في معركة الكرامة ، هذه المعركة التي برهنت على ان الطريق الذي انتهجه الشعب الفلسطيني ، طريق الحرب الشعبية ، قد استطاع في اعقد الظروف وبأقصى سرعة ، خلق تنظيم ذي طبيعة نضالية عالية هو منظمة « الفتح » . لقد كانت حركات الالتفاف الشعبي حول الفتح ، هذه الحركات التي تبدت قبل كل شيء في مظاهرات شعبنا في المناطق المحتلة وخلال تشييع شهداء الحركة في كل مكان ، برهانا قاطعا على أن شعبنا قد اجتاز امتحان الدفاع عن ذاته بنجاح ، تماما كما كانت معركة الكرامة برهانا على جدوى الطريق الذي اختاره شعبنا لنفسه ، طريق الحرب الشعبية . المهم أن هذين الحدين ، معركة الكرامة

والاضرابات والمظاهرات الشعبية المؤيدة للمقاومة والمعارضة لتصفية قضية الشعب الفلسطيني ، كانا في نفس الوقت ايدانا بانتهاء ما أسميناه المعركة الدفاعية ، معركة الحفاظ على الذات وتوكيدها .

وقد انعكست هذه المرحلة الجديدة في حقيقة هامة تجلّى فيما يلي : اذا كان تعدد حركات المقاومة في مرحلة الدفاع دليلا على رغبة الشعب في عدم الاستسلام ، فان تعدد هذه الحركات أصبح في المرحلة الجديدة ، مرحلة الانتقال الى الهجوم لزعة العدو وجعل بقائه في الأرض العربية مستحيلا ، عاملا ضارا ومعيقا للنضال الفلسطيني . صحيح ان هناك منظمة برزت من خلال الكفاح في المرحلة الاولى واحتلت مركز الصدارة ولعبت دورا قياديا لا لبث فيه « الفتح » ، ولكنه من الواضح أنه ليس باستطاعة أي تنظيم بمفرده القيام بعملية التحرير ، ليس لان الشعب لن يلتف حوله ، بل لان قيام تنظيمات أخرى متصارعة معه سيعيق الجهد المبذول في ميدان القتال ، كما سيعيق بلورة خط موحد يقف الشعب بكامله من ورائه ويعمل لتحقيقه . بهذا المعنى صارت قضية وحدة التنظيمات الفلسطينية المقاومة قضية الساعة بالنسبة للشعب الفلسطيني ، قضية تقدم الثورة أو جمودها وتفتتها . ومن هنا تنبع أهمية المجلس الوطني الفلسطيني الذي تشكل مؤخرا . ان هذا المجلس هو ثقل للكفاح الفلسطيني الى مرحلة أعلى ، وبلورة لرغبة الشعب في تحويل حرب المقاومة الى حرب شعبية ثورية ، وعمل جدي على طريق التحرير والعودة . ان المجلس الوطني هو انعطاف هام على طريق الكفاح الشعبي الفلسطيني ، لذا يجب على كل مخلص ومناضل أن يوفر له اسباب

النجاح والبقاء وأن يقيه الاخطاء والاطار التي تتمثل في :

١ - نسيان المجلس لمهمته الاولى والاساسية وهي العمل على « زعزعة العدو وجعل بقاءه في الأرض العربية مستحيلا . وهذه المهمة لا تتحقق الا بمزيد من الالتحام بالشعب وتنظيمه وتوجيهه وتدريبه عسكريا وسياسيا ، وبرسم استراتيجية عسكرية وسياسية واضحة للتحرير ولما بعده .

٢ - بحمل تناقضات منظمات المقاومة الى المجلس الجديد ومحاولة كل منظمة التثبيت بخطها السابق الذي قلنا أنه لم يكن سوى خط هدفه الدفاع عن وجود الشعب وبقائه ، وأنه لم يعد يتناسب كليا مع المرحلة الجديدة التي لها مقتضياتها التي يجب أن تتجلى قبل كل شيء في بلورة خط جديد توافق عليه كل التنظيمات المكونة للمجلس ، دون أن يكون فيه أي مجال للتأويل او للاجتهادات الخاصة .

٣ - سيمارس هذا المجلس مهمات سياسية وعسكرية وسيعلب دور ممثل للشعب الفلسطيني .. وفي هذا خطر انحرافه عن مهمته الثورية وخوضه في مناهات سياسية قد تحرفه عن خط الحرب الشعبية ، أو تؤدي لربطه بهذه الجهة أو تلك .

٤ - لقد قامت حركات المقاومة حتى الان وستقوم في المستقبل وحتى تحرير الوطن بالعمل لاهداف سياسية من خلال الكفاح المسلح (ان الحرب الشعبية هي حرب سياسية جيشها الشعب بكامله) ، لذا يجب على المجلس رسم استراتيجية سياسية للعمل المسلح توضح له اهدافه وتحدد مداه . ان خطر تجاهل هذه الاستراتيجية كبير ، وقد يؤدي الى غموض اهداف العمل العسكري والخط من نوعيته ،

البقية على الصفحة ٢٨

يتساءل الكثيرون من أبناء شعبنا الطيب وهم يرقبون بوجل هذه التحركات السياسية التي تتم في المنطقة: ماذا لو تم حل سلمي؟ ماذا ستفعلون لو وصلت الدول العربية واسرائيل الى اتفاق وانسحبت القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها بعد حزيران أو من بعضها؟ ان أحد شروط اسرائيل سيكون ايقاف العمل الفدائي الذي ستعمل الحكومات العربية على ايقافه تحت ضغط من الدول الكبرى . وربما أصبح من السهل القضاء على الثورة الفلسطينية اذا كان ذلك هو ما تريده الدول الكبرى كوسيلة لحل مشكلة الشرق الاوسط .

ونحن اذ نلمس التخوف على الثورة الفلسطينية وعلى العمل الفدائي في احاديث من هذا النوع يتحدث بها أو يتساءل عنها اخواننا من أبناء الشعب العربي فاننا لا نستطيع الا أن نوضح لهم جميعا شيئا من نظرتنا الى المستقبل العربي سواء حدث حل سلمي أم لم يحدث . فنحن نعرف تماما أن كل عربي من المحيط الى الخليج يرى في الثوار الذين يقاتلون الان أملة الكبير وردا لاعتباره واحياء لكرامته التي أهينت في عدوان حزيران ١٩٦٧ .

ان الاستعمار الذي أوجد اسرائيل يعرف ماذا فعل وماذا صنع؟ ويعرف الاستعمار الى أي حد تستطيع اسرائيل أن تقوم، من خلال استمرار وجودها، بتأكيد وترسيخ تمزق الشعب العربي والابقاء على تخلفه وضعفه بحيث لا يصل الى المرحلة التي يستطيع فيها أن يهدد مصالح الاستعمار في المنطقة .

فطالما أن هناك اسرائيل سيبقى اهتمام الشعب العربي موجها الى محاربتها أي ان كل ما ينتجه الشعب العربي من ثروات بالوسائل التي بين يديه أو بالوسائل التي يستطيع الحصول عليها سوف يصرفها

من اجل محاربة اسرائيل . والاستعمار يعرف ايضا ان القوة التي زود بها اسرائيل تستطيع أن تحميها حماية كاملة وتعفيه من التدخل المباشر لحمايتها . وبالتالي فان انجهد العربي ، في الحقيقة ، ليس الا جهادا دفاعيا أي أن هموم الانسان العربي أو الحكومات العربية منصرفة الى تعزيز الدفاع عن ارضه امام اسرائيل التي ظهرت أخيرا على حقيقتها كقوة هائلة تستطيع أن تهدد بالعدوان في كل لحظة .

ولقد تجاوزت الثورة الفلسطينية حتى الان مرحلة خطرة من مراحلها . لقد كانت اسرائيل ، والاستعمار من ورائها تهدد دائما بالاعتداء على أي قطر عربي ينطلق منه العمل الفدائي . وقد لعب هذا التهديد بالاعتداء دورا كبيرا خلال تذكير الناس بعدوان ١٩٥٦ وربطه شكليا بالقضاء على العمل الفدائي وعدوان ١٩٦٧ الذي وجدوا له صيغة شكلية على الشكل التالي: سورية تشجع الفدائيين . . . اسرائيل تريد احتلال دمشق . . . القوات العربية تستنفر لحماية دمشق . . الى اخره .

وقد ظل تهديد اسرائيل بالعدوان من أهم العقبات التي كان على الثورة تجاوزها باقناع الشعب العربي دون جدوى حتى وقع العدوان على الكرامة وانتهى بالنصر العربي الذي يعرفه شعبنا العربي كما يعرفه العدو وقد ساعدتنا معركة الكرامة في اثبات حقيقتين هامتين هما :

١ - العمل الفدائي الذي تصاعد أصبح يشكل اقلقا فعليا لاسرائيل .

٢ - تهديدات اسرائيل لم تعد مخيفة بالشكل الذي كانت عليه . فقوة الاستعمار لا تستطيع أن تهزم الشعوب المصممة على الوقوف عند حقوقها . وكل قوة الاستعمار الامريكي لم تستطع أن تهزم شعب فيتنام . كما وان ذلك الحجم الهائل لقوة العدوان الاسرائيلي على الكرامة ((١٣٠٠٠)) مقاتل بالطيران والمظليين والدبابات والمدفعية لم تستطع بواسطته ان تحقق أي نصر بعد أن ثبت أمامه جميع مقاتلي الثورة مما تسبب في ثبات عناصر الجيش الاردني الشقيق ودخوله المعركة مع الثوار الى النصر المعروف . هذا بالنسبة للماضي . أما بالنسبة للمستقبل فان الامور تسير على الشكل التالي :

كان الاستعمار قادرا على لغم أية دعوة او محاولة لتوحيد الجهد العربي عن طريق وحدة او اتحاد أو تنسيق عسكري . . وكان قادرا على استغلال الاخطاء وبذر الشكوك مما كان يبعد هذا التوحيد دائما . ويأتي عدوان حزيران . . ثم تصاعد الثورة الفلسطينية ليثبت حقيقة آمنا بها منذ البدء . وهي ان الوحدة العربية هي وحدة المقاتلين العرب أي وحدة العرب الذين يخوضون المعركة ضد

الحل السلمي ؟ والثورة الفلسطينية

المباشر المسلح مع العدو اذا لم ينجح في حرقها وتحويلها عن غاياتها . وقد اخترنا الكفاح المسلح ، كحد أقصى للثورة وللتقدم وعلى اساس ان المعركة هي الثورة ، ليتحقق من خلاله تحرير الانسان . ونحن نؤمن ايما ن يتجلى كل يوم ويتحقق بأكثر من شاهد ، ان استمرار المعركة هو ضمان استمرار الثورة العربية ، بصفة عامة ، واستمرار تحرير الانسان العربي .
ان التعاطف الذي تلقاه الثورة المسلحة من الشعب

وما احتل عام ١٩٦٧) ويتم ذلك بالضغط على بعض الحكومات العربية واحراج بعضها الاخر . . ثم تضيق الشعب العربي في دوامات طويلة لا يخرج منها الا وقد خرج الامر من يده . . وبضرب الثورة الفلسطينية المسلحة .

وهذا أيضا نعتبره مرحلة من الخطر ربما كنا لم نواجهها كاملة بعد ، الا أن عدم مواجهتنا لها حتى الان لا يعني اننا لم نضعها في اعتبارنا . حين قامت الثورة المسلحة وهي تبغي تحرير فلسطين كانت تدرك

الاستعمار والصهيونية وان الوحدة العربية تبدأ من ميدان المعركة . وكان هذا منطلقنا في الاجابة على جميع القضايا التي تشغل بال المواطن العربي بدءا من وحدة العمل الفدائي وحتى وحدة الامة العربية .

وحين تتصاعد الثورة المسلحة كما يحدث الان وتبدأ في استقطاب جميع ابناء الشعب العربي الذين يبدأون هذا الاستقطاب بعواظهم ثم بأموالهم ثم بالتحاق القادرين منهم (جسديا وظروفا) بالثورة المسلحة ، حين حدث ذلك ووضح الطريق الحقيقي للشعب العربي وحدة وتحريرا . . ومع وضوح الطريق الحقيقي للشعب العربي تتضح أيضا جميع العقبات والاحطار الممكنة . وهنا نصل الى النقطة التي نجيب بها على التساؤل الذي يثيره قلق المواطن العربي وخوفه على الثورة المسلحة .

ليس الخطر الوحيد على الثورة المسلحة هو الحل السلمي الذي تلوح بوادره في الافق . . لقد وضعنا في حسابنا أشياء أهم .

الاستعمار يريد أن ينتهي من مشكلة الشرق الاوسط نهائيا . والانهاء من المشكلة يعني انهاء حالة التوتر . أي انهاء حالة الحرب . وهذا يعني اسكات كل صوت عربي مطالب بحقه لان حل المشكلة يعني بقاء الاحتلال الصهيوني (ولا نفرق هنا بين ما احتل عام ١٩٤٨

الى أين ستصل الثورة المسلحة

وما هي حدود مجابقتها

للاستعمار ؟! . . .

العربي في كافة اقطاره والذي يزداد يوما بعد يوم ، والذي يتجلى ابتداء من التأييد العاطفي وحتى الانخراط في صفوف الثورة وحمل السلاح ما يؤكد اننا نسير في الطريق الصحيح وان المستقبل قد اصبح واضحا امام جماهير الشعب .

فاستمرار القتال هو استمرار تقوية الشعب

←

تماما ان التحرير لن يتم الا بتحرير الانسان العربي . . . وتدرك في الوقت ذاته ان الكفاح المسلح هو السبيل الوحيد لتحرير الانسان العربي من تواكله ومن قبوله الوصاية ومن سيطرة الاجنبي مباشرة ، أو بشكل غير مباشر ، على ثرواته ومقدراته وحياته . وان أي تحرر للانسان العربي وأي محاولة تقدمية له لا بد وأن تنتهي على المدى البعيد بالصدام

الحل السلمي؟ والثورة الفلسطينية

استمرار إيقافه على كل ظروفه واستمرار خلق المناخ الثوري في كافة انحاء الوطن العربي مما سيهدد مصالح الاستعمار اينما وجدت .

وحين يصبح هذا المناخ في الوطن العربي خلافاً ، وهذا ما سنصل اليه من خلال استمرارنا في الكفاح ، لا بد وان يتنبه الاستعمار الى تهديد مصالحه الموزعة في الوطن العربي ولا بد ان تصبح الثورة مهددة للوجود الصهيوني ذاته ، وعندها سيتدخل الاستعمار تدخلا مباشرا لحماية الاثنين معا : مصالحه والوجود الصهيوني من خلال تبادل الفائدة من وجود كل منهما للآخر .

فعدم استفادة المواطن العربي من ثروات وطنه في تحسين اوضاعه الاقتصادية والسياسية والعسكرية من أهم الاسباب التي تجعله عاجزا عن انهاء الوجود الصهيوني ، كما وان استمرار الوجود الصهيوني من أهم الاسباب التي تجعله منشغلا عن ثرواته التي يسرقها الاستعمار باكثر من شكل .

وهكذا نرى حرب التحرير الشعبية التي نخوضها الآن ورؤيتنا لها على هذه الشاكلة تجعلنا ، بالتأكيد ، نضع في اعتبارنا جميع احتمالات ردود الفعل التي يمكن ان يثيرها الاستعمار في وجه الثورة عن طريق عملائه او عن طريق الضغط على الحكومات العربية او عن طريق التدخل المباشر

ولقد وضعت الثورة احتياطا هاما اساسيا في اعتبارها منذ البداية هو ان لا تكون امتدادا لاي حكم عربي . فالثورة اندلعت دون هذه المساعدة وبعد ان اندلعت ، لا بد وان تستمر والى أن تحقق أهدافها كاملة . لقد افلت الامر من ايدي الاوصياء . هناك ارادة المواطن العربي التي تفجرت وجعلته يحمل السلاح . وهذا المواطن الذي اصبح مقاتلا شعبيا ليس خاضعا لاي عرف دولي الا رغبته في استعادة حقه وفي الحدود الانسانية ، هذه الحدود التي اوصلته الى ما هو عليه والتي جعلت امامه الخيار الوحيد بين ان يقاتل من اجل كل شيء وبين ان يموت فاقد كل شيء .

ونستطيع ان نضيف هنا امرا هاما ربما كان معروفا للجميع وهو ان ارادة القتال التي نتحدث عنها ، هذه ، لا يستطيع ان يقف في وجهها أحد حتى ولا المنظمات الفدائية الموجودة . فحتى لو حاولت بعض القيادات الممثلة للحركات الفدائية ان توقف القتال لا بد وان ترى نفسها تقف لوحدها لانها ليست قيادات بالهنى الكلاسيكي انها قيادات لاناس يريدون ان يقاتلوا وبالتالي فهي قيادات تمثل ارادة المقاتلين في القتال .

وهذه الرغبة في القتال ، كما قلنا ، ليست مقصورة على الذين يقاتلون الآن . ان هناك

الملايين من ابناء شعبنا الذين تستيقظ هذه الرغبة في نفوسهم او الذين استيقظت ودفعتهم الى الالتحاق بركب الثورة المسلحة او الذين استيقظت وما زال هناك مانع ما بالنسبة لظروفهم الخاصة يمنعهم من الالتحاق حتى الآن . بالاضافة الى الملايين من الذين لديهم كل الاستعداد للقتال .

نحن نعرف تماما ماذا نفعل نعرف الى اين سنصل . نعرف حدود الثورة ومعنى استمرارها ونحن نعرف ايضا ان الاستعمار يعرف ذلك كله . ولذلك فقد حسبنا له ، سلفا ، كل ما يمكن ان يفعله .

اننا نعلم جيدا ، ويعلم جميع مقاتلينا وجميع ابناء شعبنا العربي ، ان المشكلة التي نحاول حلها ليست مشكلة العدوان الصهيوني عام ١٩٦٧ وليست الازمة التي تعرضنا لها هي مشكلة الارض العربية التي احتلت في حزيران من ذلك العام . ان عدوان حزيران لا يعني بالنسبة لنا الا زيادة الارض التي كانت محتلة . وبالتالي اتساع الرقعة التي نستطيع ان نتحرك فيها لمجابهة العدو ذاته .

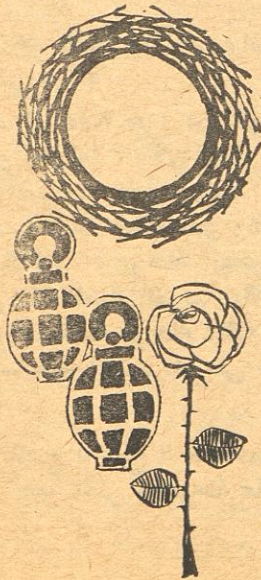
اذن !

١ - المشكلة هي مشكلة فلسطين كلها . ومشكلة الوجود الصهيوني ذاته وليست مشكلة عدوان حزيران . وكل حل سيتعرض للعدوان وحده يعني في طياته اعترافا بالوجود

إلى أين ستصل الثورة المسلحة ؟ وما هي حدود مجاہدتها للاستعمار ؟

حتمية التدخل الاستعماري (القوى التي تقف وراء إسرائيل والتي تتقاسم أياها مصلحة وجودها) عاجلا أم آجلا من خلال رؤيتنا لحتمية الثورة ولحتمية تهديدها لمصالحه في الوطن كله أو تهديدها للوجود الصهيوني .

ان الاستعمار سيجد نفسه مساقا للدخول بكل ثقله - حين ينهض الشعب العربي بكل قوته - لحماية مصالحه ولحماية دولة العدوان الصهيوني - إسرائيل - وعندها سيثبت الشعب العربي انه قادر على مواجهة جميع التحديات وانه قادر على الانتصار في مجابهة مباشرة مع الاستعمار بكل قوته .



من ان يحمل بتدقيقه وبقاتل (فمن هذا المواطن تتكون الثورة وخلييل الجمل - كما قلنا سابقا لم يكن ممثلا للحكومة اللبنانية او مندوبا عنها ، بل كان ممثلا للشعب العربي في لبنان) ولن يستطيع احد ان يمنع مواطنا عربيا آخر من ادخار شيء من مصروفه اليومي للتبرع به للمقاتلين فمن هذا التبرع نستمد كل عوننا المالي الحقيقي وانطلاقا من هذين العنصرين (المتطوع والتبرع) اندلعت جميع الثورات في العالم ومن استمرار وجودهما استطاعت الوصول الى النصر .

وهذا يعني - اذا اردنا التلخيص - ان الثورة العربية المسلحة موجودة ومستمرة سواء انسحب العدو الصهيوني الى ما وراء حدود ١٩٤٨ ام بقي حيث هو الآن ام توسع .. والثورة مستمرة سواء فرض السلمي بالقوة ام بالضغط ام بالتشاور ام لم يفرض ام فرض الحل السلمي بالقوة ام بالضغط سواء مارست حكومة عربية معينة ضغطا ام لم تمارس ام ساعدت الثورة .

الثورة موجودة ومستمرة ما دام هناك احتلال صهيوني لشبر واحد من الارض العربية وكل عقبة اخرى سيكون تجاوزها من البديهيات ... وسيكون وضعها في الاعتبار ضرورة انسانية .

ولقد وضعنا في اعتبارنا

الصهيوني القائم قبل العدوان كما يعني اعترافا بعدم شرعية الجهود العربية التي صرفت بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٦٧ ويعني ، في الوقت ذاته ، ان جميع الشهداء الذين سقطوا على الارض العربية قبل العدوان كانوا شهداء بلا ثمن .

٢ - اندلاع الثورة العربية المسلحة (بطبيعتها الفدائية والمقاومة) لم يكن تعبيرا عن ارادة حكومة عربية او حكومات ولم يكن امتدادا لها . وبالتالي فان أية حكومة عربية او الحكومات العربية مجتمعة ليس لها الحق ولا تستطيع ان توقف الكفاح المسلح . اما الحكومات التي تساعدنا فهي حكومات تؤدي واجبها وتلبي ارادة شعبنا العربي وبالتالي فانها تستمد شرعية وجودها من تأييدها لكفاح شعبها العربي (ونحن والشعب المنضوي تحت لوائها) في سبيل ارضه وامنه ومستقبله .

٣ - استمرار الثورة المسلحة وقف على ارادة الشعب العربي كله في استمرارها وقد اندلعت منذ أيامها الاولى للتعبير عن هذه الارادة . ومهما ضغط الاستعمار او الدول الكبرى او مجلس الامن على الحكومات العربية او بعضها ، ومهما فعلت الحكومات التي تلين لتلك الضغوط ، فان احدا لن يستطيع ان يمنع مواطنا عربيا في مكان من الارض العربية



ليست مسألة الوجود الفلسطيني هي المطروحة على بساط المناقشة والبحث ، بل يبدو - وهذه حقيقة - ان « إسرائيل » تطرح بعد انتصاراتها المتوالية التي أشعرتها بالتفوق والرسوخ ، أن مسألة الوجود العربي أرضا وشعبا مطروحة هي أيضا وتحتاج الى نقاش ، وهذا النقاش يحتمل فرضية الممكن واللاممكن .

ما الذي يمنع هذه الدولة (المتفوقة) والمتحدية لكل أعراف وقوانين العالم ، كما خططت ونفذت لمشروع حذف الشعب الفلسطيني وبذره من التاريخ - كما تتخيل - ما الذي يمنعها أن تخطط وتنفذ لمشروع حذف بقية الشعب العربي ورميه خارج التاريخ ؟

ان « إسرائيل » تقف الان فوق قمة التاريخ متوجة بفار انتصاراتها المتلاحقة ومن فوق هذه القمة تطرح وجود العرب، وتناديهم الى مائدة المفاوضات لتعترف بهم ، ولتوقع صك عدم عدوان عليهم ، أو احتلال بقية الارض فيما اذا ظلوا هادئين وقبلوا التعايش والتعامل والتشيل مع (إسرائيل العظمى) « التي لا تقهر ، والتي ستلحق بالعرب هزيمة أخرى اذا نشبت الحرب من جديد » كما عبر النازي - بيجال آلون - وزير العمل في لندن .

ومن خلال هذا الطرح الفاشي المتفطرس ، تتعامل « إسرائيل » مع الشعب العربي كشعب مقهور ، يعبر دوره الحضاري المتخامد انكفاء في تيار التاريخ نحو الاسفل .

بالطبع هي مأساة وملهامة معا ، مسرحها التاريخ المعاصر ، وبطلها الفادي والموشح بالدم « فتح » الطليعة الثورية المقاتلة لجمهور الشعب العربي الذي لا يكفي بالمشاهدة والانطباع بالأم الاحداث ، انما يتقدم ليشترك في عملية هذه الدراما الملحمية التي كتبت بالقهر والدم .

لقد كان حزيران تفجيرا لكل الصمت الماضي ، لكل تراكمات القهر والفضي ، ولكل التناقضات والتحديات الطويلة التي انسجبت فوق أرض الميلاد والموت .

كما كان اشارة الخطر التي اشتعلت ولن تنطفئ ، وتبرير « فتح » هو تعبير الرفض المطلق والحاسم لذلك الصمت القديم ، وللتراكمات المذلة ومجابهة للتحديات القائمة وهي في أوج صلفها وغرورها الاحمق .

وتعبير « ان أوجد أم لا » رغم شحنته المأساوية ، وما يجر وراءه من الفواجع والارتباكات العربية والعالمية ، عندما نوسع ليصبح صداما عنيفا مسلحا بين قوتين : قوة الاضطهاد ، وقوة الثورة ، لا يمكن الا أن يأخذ مداه حتى النهاية بزوال احدي القوتين المتصارعتين .

انها الضرورة التاريخية أن توجد « فتح » معاكسا موضوعيا للانقراض ، وحتمية تاريخية في مجال تناقض الوجود ان ينتصر العدل الثوري فوق الارض .

ظروف انبثاق الحزب الثوري من كوادر المقاتلين الذين سيصهرهم القتال ويرتفع بهم من خلال الممارسة في العمل والفكر الى صعيد التنظيم السياسي الموحد الذي سينهي الى الابد تمزق الشعب العربي الفلسطيني وتناقضاته السياسية وتشيت قواه وراء قيادات متناحرة .

بل ويمكن القول بوضوح أكثر ، ان ظروف القتال الثوري المشروع ، وحدها المناخ الملائم والمهيا ، لانهاء التناقضات القائمة، وولادة حزب ثوري قوي متمرس بأهداف تقدمية تنظم بها الدولة مستقبلا ، اقتصاديا وسياسيا وفكريا واجتماعيا . ان الايدولوجية تسير مع عملية القتال الثوري وهي لا تنقسم عنها . وكما يقول أحد الثوار : « ان النهائي هو العزم على النضال الذي ينضج يوما بعد يوم ، ووعي ضرورة التبدل الثوري واليقين بإمكانيته » .

والنظرية ينضجها القتال نفسه ، هذا العمل الخلاق الذي يصل حدوده القصوى بتخطي حاجز الخوف نحو سهيل الاستشهاد ، وهذا العمل هو جدلية ذهنية ذات مستوى عال من التفكير تتحول بالممارسة الى منهج فكري ذي طبيعة خاصة لها طاقة تغيير الانسان والتاريخ . واذا كانت نقاط البدء التي عرضت ، تشكل استراتيجية المستقبل ، والاهداف الأساسية التي تهيم مناخ ولادة التنظيم الثوري الواحد الذي يقود الدولة وينظمها بعد التحرير « فلفتح » أهداف مرحلية محددة .

- ١ - منع الهجرة اليهودية من الخارج الى الداخل وتشجيع الهجرة المضادة .
- ٢ - منع استقرار رأس المال .
- ٣ - القضاء على السياحة .
- ٤ - الحيلولة دون ارتباط المهاجر بالارض .
- ٥ - التأثير على الاقتصاد الاسرائيلي واستنزاف قسم كبير منه لقتضيات الامن .

- ٦ - استمرار جو القلق والتوتر واشعار الصهيوني بأن الحياة في إسرائيل غير ممكنة .

وهذه الاهداف المرحلية جزء من الهدف الرئيسي وهو تفكك دولة العدو وانحلالها ، ولان هذا يحتاج زمنا ، فهذه الثورة النواة تؤكد اصرارها على تصعيد الثورة الى مستوى حرب التحرير الشعبية لانها تنهك العدو وتقضي على استقراره، كما تمهد للمرحلة الاخيرة ، مرحلة الهجوم العسكري بضربة سريعة من الجيوش النظامية العربية بالاشتراك مع القوات الفدائية التي تكون قد بلغت مرحلة عالية من القوة والتنظيم والتوحيد بحيث تستطيع الاشتراك على نحو فعال في توجيه الضربة الرئيسية .

وبعد هذا لماذا تضع « فتح » أهدافها المرحلية وأهدافها المستقبلية ، وعلى نحو أكثر وضوحا ما مبرر هذه الثورة النواة ؟

حياة بطل

الشهيد البطل

منير! . وريع عبد اللطيف



الجزائر حيث واصل دراسته هناك وعمل في سلك التدريس ثم استقال من عمله والتحق بالثورة في ١٩٦٥/٨/٢

تخرج من عدة دورات عسكرية ثم انخرط في القتال قبل نكسة حزيران - وبعدها. وفي شباط ١٩٦٧ استشهد ابن عمه منهل شدييد وهو يقاتل في صفوف الثورة .

استمر في صفوف الثورة مقاتلا اثبت كفاءته في اكثر من ميدان . واشترك في عدة عمليات ناجحة قبل حزيران كان اهمها نسف حي روميما في القدس الجديدة تلك العملية التي قال عنها اشكول انها « ضربة في قلب الامة » .

واعتقل بعد عودته من احدى العمليات من قبل مخابرات احد الاقطار العربية التي كانت تعارض العمل الفدائي والثورة . وفي السجن التقى بشخص ذي رتبة عسكرية كبيرة كان هو الآخر سجيناً سياسياً .

وعندما خرجا من السجن

كان اسمه على كل لسان في مخيم الكرامة عند ما زرته . المسؤول العسكري ينادي كل انسان باسم منير . . يصمت ثم ينظر الى احد المقاتلين ويقول له بمرارة : « منير راح يا احمد » .

وفي اليوم الثاني كان ابو احمد يتحدثني عن ظروف الثورة ويقول لي ان صنع النار الجيدة يقتضي منك ان تقدم افضل الخطب . . وان من المتوقع ان يستشهد جميع هؤلاء الذين تراهم . وبالامس مثلاً، استشهد منير وقد كان . . وتوقف عن الحديث . ولم يعد قادراً على الاستمرار . . فhez رأسه واحنى رقبته واخذ يبكي بمرارة .

من هو منير هذا ؟

كان مقاتلاً فذا وقائداً محبوباً من جميع رفاقه . . وقبل التحاقه بالثورة لم يكن في حياته شيء غير عادي . فهو من مواليد عمار قضاء طولكرم . . ترك دراسته وعمل في الكويت ثم ترك وسافر الى

بعد ان انجز المهمة الموكولة اليه فاصطدمت الدورية بكمين . وبينما كانت الدورية تسكت الكمين تواردت نجمات العدو . . واستمر الاشتباك اكثر من ساعتين سقط بعدها منير شهيداً وسلاحه في يده .

ان الشهيد منير نموذج للتصميم على الشار . وفي استشهاده اذ تضرع الثورة بطلا انما تدرك تماما ان الملايين من شعبنا العربي مثل منير يحملون التصميم ذاته . . وانهم سيقاثلون باليسالة التي قاتل بها حتى النصر .

عاد منير الى صفوف الثورة وعاد معه ذلك الضابط ايضا ليلتحق بالثورة .

وكان الشهيد منير بين العديد من شبابنا العربي الذين لم تزدحم نكسة حزيران الا عمقا في الايمان واصراراً على مواصلة الكفاح . وظل يقاتل في صفوف الثورة فاشترك في عملية ضرب القدس بالصواريخ ومدفعية الهاون وتدمير المنطقة الصناعية .

استشهد البطل منير في ١٩٦٨/٢/٨ وهو يؤدي واجبه كان عائداً على رأس دوريته

شعب السودان

يجرد تضامنه مع ثوار العاصفة



صتاف الجماهير في السودان:
الرجال، المال، السلاح للعاصفة



وانطلقت العاصفة ...



ايمان الشعب الشقيق بالكفاح المسلح



مواكب التأييد للثورة الفلسطينية

لان الشعب وقد مل الاساليب السياسية المجردة ، وكواليس المنظمات الدولية ، واكبال اموره المصيرية للاقدار ، ان هذا الشعب لم يعد ليقبل بغير الثورة المسلحة بديلا ، وهكذا فاننا نرى الشعب العربي في كل قطر عربي وقد اجمع بشكل لم يسبق له مثيل على تبني الكفاح المسلح فوق الارض العربية المفتضة ، قد اعطى رأيه باستفتاء شامل لهذه الوسيلة التي لا بد منها ، فنسمع بالسودان الشقيق هتافات تنبعث من اعماق المواطنين هاتفة: « فتح أملنا والعاصفة ذراعنا » « الرجال ، المال ، السلاح للعاصفة » ، « التطوع التطوع مع العاصفة » مسيرة شعبية ضخمة دامت ثلاث ساعات في شوارع العاصمة السودانية هادرة كالفقر بهذه الهتافات الصادقة ، .

ان حركة « فتح » وهي نعي جيدا كيف ومتى ستوجه طاقات الجماهير العربية ضمن مجرى الثورة المسلحة، سوف لا تبدد امكانيات الجماهير لانها وقد سارت على طريق واضح ، ستأخذ بيد هذه الجماهير المؤمنة الى مكانها في ميدان معركة التحرير ، وهكذا ستتردد الثورة المسلحة بأفواج لا تنتهي من الثوار وحتى يتحقق النصر .

(كلنا عاصفة) هتاف كانت تردده الجماهير العربية الثائرة هناك في السودان الشقيق ، وكانت المناسبة الخامس عشر من ايار ، الجماهير هذه المرة لم تكن تسقط وتحيي كما جرت العادة في احياء المناسبات لان الكفاح المسلح نقل جماهيرنا من عالم الضياع الى عالم الحقيقة ، عندما استيقظ شعبنا على اصوات قنابلنا ورصاصنا ينهال على العدو الذي ما انفك يعتدي ويضرب ويحتل ، ونحن نشكو ونحتج ونلوذ بالجهات المختلفة لتنصفنا ولكن ماحك جسمك مثل ظفرك، قامت طلائعنا لترجم اماني الجماهير، فسلكت نفس السبيل الذي سلكه شعبنا في الجزائر، لان الحق الذي لا تدعنه قوة تماما كالنهر بلا ماء ، اننا نمتلك القوة عندما تستعمل للاعتداء وؤمن باستعمالها لنصرة الحق، فالإيمان باستعمال القوة لاحقاق الحق هو السبب الذي يشد جماهيرنا العربية واحرار العالم وباندفاع شديد نحو «فتح» نحو الثورة الفلسطينية المسلحة ، نحو الطريق الوحيد لتحقيق النصر .

ان شعبنا العربي من اقصى الوطن العربي الى اقصاه ، يلتف بكل طيبة واخلاص حول الكفاح المسلح لانه يؤمن ايمانا عميقا رغم صبره وانتظاره ، ان لا سبيل الى انتهاء الوجود الصهيوني الدخيل الا باستعمال القوة والقوة قبل كل شيء ،

العلاقات الاجرامية بين

وقد أدانت صحيفة « بوكليد » في تقديمها للكتاب المذكور العدوان الاسرائيلي ضد الاقطار العربية في شهر حزيران ١٩٦٧ واعتبرته عاملا من العوامل التي جعلت الشرق الاوسط احد مناطق التوتر في العالم .

يتحدث تاديوش فالخوفسكي في كتابه عن السياسة الهتلرية تجاه اليهود ليصل الى نتيجة تؤكد على ان زعماء الصهيونية الذين من المفروض ان يحددوا علاقاتهم تجاه المانيا الغربية على ضوء ما لحق يهود أوروبا من الاضرار على يد النازية ، فيما لو كانوا يعبرون عن مشاعر هؤلاء اليهود ضد النزعة الشوفينية الالمانية ، ولكنهم بدلا من ذلك تناسوا بمساعي الولايات المتحدة الامريكية ، كل ما كانوا يدعونه من الحقن على العنصرين الالمان واصبحوا اصدقاء لحكومة بون .

وبوضوح فالخوفسكي كيف ان المجرم الصهيوني مناحيم بيغن كان قد طلب في احد الاجتماعات السياسية - قبيل اقامة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل و المانيا الغربية - الى الحضور من الاسرائيليين ان يؤدوا هذا القسم : « اذا نسيت يوما ما فعله الالمان باليهود فلتشل يدي » .. وكيف أن جماعة من طلاب واساتذة جامعة « كوتنجن » في المانيا الغربية قد رفعت ، كرد على ذلك ، شعارات : اشنقوا اليهود - اخرجوا من المانيا ايها اليهود - اقتلوا اليهود .. ثم يتحدث الكاتب البولوني عن قرار المانيا الغربية عام ١٩٥٣ باعتبار نفسها استمرارا للرايخ الالمني ، وذلك ما اوجب عليها ان تدفع لحكومة الصهاينة ٣ مليارات من الماركات في شكل بضائع .. بالإضافة الى ٥٠٠

يوما بعد يوم تتكشف لأعين العالم بصورة اكثر وضوحا العلاقات الاجرامية التي تربط الصهاينة بسادتهم الامبرياليين .. وقد صدر عن دار النشر « كشونجكاي فيينزا » في فرصوفيا بولونيا كتاب بقلم الاستاذ تاديوش فالخوفسكي مكرس لموضوع العلاقات بين القاعدة الصهيونية اسرائيل وبين المانيا الغربية منذ عام ١٩٤٩ حتى حزيران ١٩٦٧ .. وقد اعتبرت صحيفة « بوكليد » البلغارية التي تصدر في صوفيا هذا الكتاب المؤلف الوحيد الذي يهتم بهذا الموضوع الخطير ، ويلقي اضواء كاشفة على عدد من اللحظات الحاسمة في حياة دولة ما يسمى باسرائيل ... وكذلك على العلاقات الوثيقة التي تربطها بجمهورية المانيا الاتحادية ، وعلى المساعدات العسكرية والاقتصادية والسياسية التي تقدمها حكومة بون لحكومة العصابات الصهيونية والتي تستفيد منها هذه الاخيرة في عدوانها على الاقطار العربية .. وكذلك يهتم هذا الكتاب بالرابطة الوثيدة بين الصهيونية والاطراف المعادية وللتقدم في العالم .

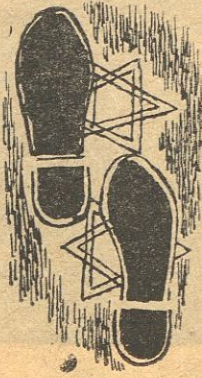
كاتب بولوني يضع النقاط على الحروف .

الصهاينة وحكومة بون

دراسة كتاب

وقد ثبت بعد ذلك ان كثيرا من هؤلاء الصهاينة هم عملاء للاستعمار . ولم يلعبوا ذلك الدور لمصلحة الاستعمار في روسيا فقط ، بل انهم قاموا بالحساب اسيادهم الامبرياليين بتادية نفس الدور في مختلف بلدان الديمقراطيات الشعبية ، واثناء الحرب العالمية الثانية كان بعض الزعماء الصهاينة يعملون حتى لحساب النازية . وعندما اشرفت النازية على الاندحار ابدت منظمات صهيونية استعدادها لمساعدة جيوش هتلر بالسلاح على شرط ان يستعمل ضد الاتحاد السوفيتي .

وقد كشف المؤلف ان معظم رجال المخابرات الاسرائيلية موظفون سابقون في استخبارات الدول الغربية ، ويربط المؤلف بين الروح العسكرية والنزعات النازية في المانيا الغربية وصداقة بون لتل ابيب . . ويقول ان هذه الصداقة ليست مرحلية بل هي تعبير عن اهداف مشتركة بين الصهاينة والامان الغربيين . ان هذا الكتاب القيم لتاديوش فاليفوفسكي صادر عن دار النشر « كشونجكا فيينزا » في فرسوفيا ١٩٦٧ . . ويبدو انه لفت انظار الصحافة في الدول التقدمية لما فيه من تحليلات دقيقة للطبيعة الرجعية العدوانية للصهيونية ربيبة الاستعمار والامبريالية .



٢٣٠ مليون مارك ، كما تقرر ان يتم تدريب الضباط الاسرائيليين في المانيا الغربية .

وفي عام ١٩٥٣ قامت حكومة بون بنشاط كبير في سبيل اقامة علاقات دبلوماسية مع القاعدة الصهيونية اسرائيل ، فاعلن فون خاسه في تل ابيب باسم اوهارد عن محادثات رسمية بين المانيا الغربية والصهاينة بهدف اقامة علاقات رسمية معهم . . وهذا ما حصل بعد خمسة اشهر من ذلك التاريخ ، وتدفقت المساعدات الاقتصادية الالمانية الغربية على الصهاينة . . ولم يحدث ذلك بواسطة حكومة بون وحدها ، بل ومن قبل الشركات الاحتكارية والمجموعات المالية الالمانية .

وعندما عاش العالم ازمة سياسية عنيفة على اثر شن اسرائيل عدوانها على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ وقفت المانيا الغربية بصورة علنية الى جانب المعتدين . . ورغم تصريحات المسؤولين الالمان الغربيين عن موقفهم على الحياد فان وسائل الاعلام في المانيا الغربية من صحافة واذاعة وتلفزيون كانت مكرسة لخدمة المعتدين . . وان تحليل ما كتبه الصحف الاسرائيلية والالمانية الغربية في تلك الفترة يدين بما لا يقبل الشك العلاقات المجرمة بين الحكومتين . وتابع الصهاينة شراء الاسلحة من المانيا الغربية . . وقد شكر اشكول في حديث له مع صحيفة « دي فيلت » الالمانية الغربية المانيا على مساعداتها العسكرية علنا .

ويوضح المؤلف ان الحركة الصهيونية انما هي حركة معادية للتقدم ويقول : انه على اثر ثورة الشعب الروسي التقدمية عام ١٩١٧ اسس الصهاينة في روسيا منظمات معادية للسلطة .

مليون مارك نقدا . . لكي يساعدوا ذلك على استقبال مزيد من المهاجرين اليهود . . وعلى اثر ذلك عمدت القاعدة الصهيونية اسرائيل الى تأسيس ما اسمته باللجنة الاسرائيلية في مدينة « كولن » . . وكان ذلك بالنسبة لوزير خارجيتها ، كما صرح آنذاك : ليس علاقات دبلوماسية او حتى تجارية ! . . اما حكومة المانيا الغربية فقد كانت تعتبر اتفاقاتها مع الصهاينة حتى ذلك الوقت تعبيراً عن (مشاعر اخلاقية) توجب عليها ان تدفع لهم تعويضات مادية .

ويشير فاليفوفسكي الى ان المانيا الغربية كانت مستمرة في تقديم مساعداتها لحكومة الصهاينة في فترة العدوان على السويس بما يساعدوا على الاستمرار في ذلك العدوان . . وقد نشرت صحيفة « دويتشه روندشاو » بعد ذلك مقالا بقلم ا. فيشر اكد فيه ان قيام علاقات دبلوماسية بين بون وتل ابيب قد اصبح قضية ملحة . . وكتبت صحيفة « دافار » الاسرائيلية تقول : « ان الالمان الغربيين يمهدون لنا الطريق من اجل اقامة علاقات معهم » . . وما كان من صحيفة « هابوك » الاسرائيلية الا ان كتبت بصراحة تامة : « ان على اسرائيل ان ترتبط بالحلف الاطلسي عن طريق المانيا الغربية » .

وفي عام ١٩٦٠ تقابل في نيويورك بالذات كل من اديناور وبن غوريون وكان ذلك اللقاء نقطة البداية للقاءات رسمية على اعلى المستويات بين حكومتي بون وتل ابيب ، اذ اجتمع وزير الحرب الالمانى الغربى « شتراوس » بالاسرائيلي بيريتس ، وتعهدت المانيا الغربية بتقديم اسلحة للصهاينة قيمتها

قناديل الجراح

لم تكن أكثر من وصف
لميلا المطر
ومناديل من البرق
الذي يشغل أسرار الشجر
فلماذا قاوموها
حين قالت : ان شيئا غير هذا الماء
يجري في النهر ؟
وحصى الوادي تماثيل
وأشياء آخر ؟
ولماذا عذبوها ؟
حين قالت أن في الغابة اسراراً
وسكننا على صدر القمر ؟
ودم الليل مهدور
على ذاك الحجر ؟
ولماذا حبسوها ؟
حين قالت : وطني ، جبل عرق ،
وعلى قنطرة الميدان انسان يموت
وظلام يحترق ؟

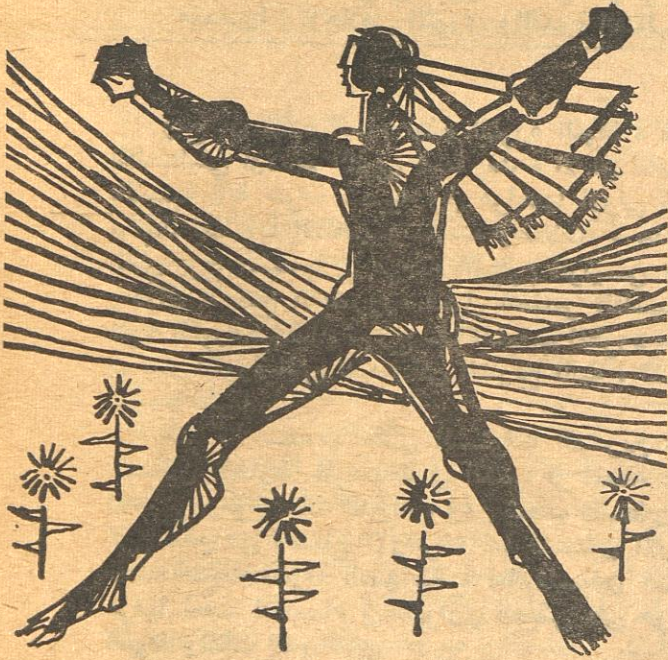
غضب السلطان
والسلطان مخلوق خيالي
قال : ان العيب في المرأة
فليخلد الى الصمت مغنيكم
اسكنوا هذي القصيدة
غرفة التوقيت خير ، لهدوء الامن ،
خير من نشيد
وجريدة ؟
اخبروا السلطان
أن الريح لا تجرحها ضربة سيف
وغيوم الصيف لا تسقى
على جذرانه أعشاب صيف
وملايين من الاشجار
تخضر على راحة حرف !

غضب السلطان
والسلطان في كل الصور
وعلى ظهر بطاقات البريد
وعلى جبهته وشم العبيد
ثم نادى ، وأمر :
اقتلوا هذي القصيدة
ساحة الاعدام ديوان الاناشيد العنيدة

اخبروا السلطان
أن البرق لا ينحس في عود ذرة
للاغانى منطق الشمس
وتاريخ الجداول



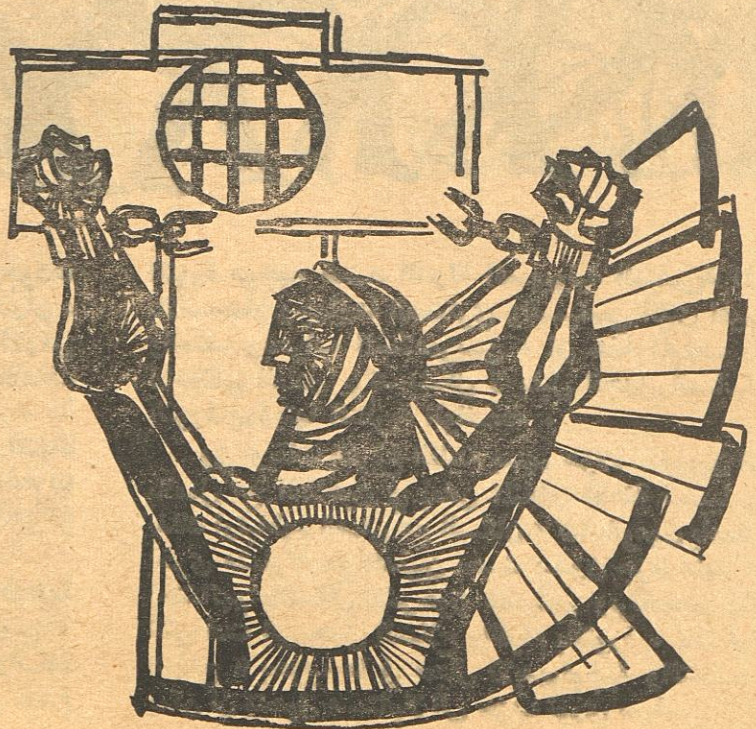
شعر: محمود درويش



ولها طبع الزلازل
والاغاني كجذور الشجرة
فاذا ماتت بأرض
أزهت في كل أرض !
كانت الاغنية الزرقاء فكرة
حاول السلطان أن يطمسها
فغدت ميلاد جمرة .
كانت الاغنية الحمراء جمرة
حاول السلطان أن يحبسها
فاذا بالنار ، ثورة

كان صوت الدم
مغموسا بلون العاصفة
وحصى الميدان أفواه جروح راعفة
وأنا أضحك مفتونا بميلاد الرياح
عندما قاومني السلطان
أمسكت بمفتاح الصباح
وتلمست طريقي بقناديل الجراح ..
آه كم كنت مصيبا
عندما كرست قلبي
لنداء العاصفة !

ردّ الفعل



وطني
يعلمني حديد سلاسل
عنف النسور ،
ورقة المتفائل
ما كنت أعرف أن تحت جلودنا
ميلاد عاصفة ..
وعرس جداول
سدوا علي النور في زنزاة
فتوهجت في القلب ..
شمس مشاعل
كتبوا على الجدران رقم بطاقتي
فنما على الجدران ..
مرج سنابل
رسموا على الجدران صورة قاتلي
فمحت ملامحها ظلال جدائل
وحفرت ، بالاسنان ، رسمك داميا
وكتبت أغنية الظلام الراحل
أغمدت في لحم الظلام هزيمتي
وغرزت في شعر الضياء أناملتي
والفاتحون على سطوح منازلتي
لم يفتحوا الا وعود زلازلي
لن يبصروا الا توهج جبهتي
لن يسمعوا الا صرير سلاسلتي
فاذا احترقت على صليب عبادتي
ساعود قديسا بزي مقاتل

« فتح »

ان انتقال « فتح » الى قواعد الانطلاق بعد مرحلة التحضير ، يعني ان البؤرة الثورية قد تجاوزت المرحلة الاولى من مراحل حرب العصابات الثورية : الانفراس . الى المرحلة الثانية وهي مرحلة : النمو . وفي هذه المرحلة يتم التصعيد حتى يصل المرحلة الاخيرة : مرحلة الهجوم العسكري والسياسي الشامل لكسر هيكل الدولة الفاصية العسكري والسياسي . وفي هذه القواعد تتم اختيارات الكوادر الثورية المقاتلة ، فعامل الاصطفاء اساسي في قبول العنصر ، وهو يخضع لاختبارات قاسية في مقدمتها : الاخلاص الثوري والقدرة القتالية .

استراتيجية العدو وتشكل بالنسبة له نقاط استناد وادامة وتقوية . ذلك لان الهدف الاستراتيجي النهائي هو كسر هيكل الدولة المعادية وتحطيم جيتسها . ان بعض العمليات النادرة التي تبدو موجهة ضد العناصر المدنية ، والتي يحاول العدو استخدامها لابرار ارهايبه الثوريين ونزع الصفة الثورية الانسانية عنهم ، هي رد فعل مباشر وعادل على عمليات الارهاب والطرء بالقوة ونسف المنازل والاغتيالات الصامتة ، التي يقوم بها العدو الصهيوني ضد السكان العرب الامنين الواقعيين تحت الاحتلال ، وموقف « فتح » الاخلاقي في البيانات التي وجهتها وفي التصريحات التي كررتها والتي تشكل مبدأ أخلاقيا وثوريا أساسيا في برنامجها ، من أن الثورة الشعبية التي تقودها « فتح » ليست موجهة ضد اليهود ، وأن الانسان العربي لا يحمل أي ضغن أو حققد للانسان اليهودي ، بل ويرغب أن يعيش معه - اذا شاء - في ظل الدولة العربية التقدمية التي لن تفرق بين يهودي وعربي في فلسطين ، وتترك له الحق أن يعود ويهاجر الى أي بلد يختاره اذا شاء ، وانما

ومع أن المادة الخام لهذه الثورة النواة ، هي الشعب الفلسطيني أولا ثم العربي فيما بعد ، الا ان عامل الانتقاء بالنسبة لآلية حرب شعبية وفي مراحلها الاولى أمر أساسي يربط بعضوية التنظيم وسلامته وصلابته . هذا التنظيم الذي يزوج الشعب في مرحلة الهجوم الرئيسي ويقوده . وادراك « فتح » بضرورة قبول العنصر الفلسطيني لابرار هوية الثورة مبدئيا ، ثم زج هذا الشعب المطرود من التاريخ ، في تيار الثورة التي تعيده الى التاريخ ثانية ، ليس منطلقا اقليميا ضيقا .

لقد كنا نتحدث خلال السنوات العشرين الماضية عن فلسطين الخارطة المرسومة في الكتب أو المعلقة على جدران المدارس ومؤسسات الدولة ، وعن شعب فلسطين المشتت في كل صقع من اصقاع الارض ، أما فلسطين الارض فكانت تحت أحذية الغزاة الصهاينة ، أما فلسطين الشعب فكان مرميا تحت الخيام في البراري يعيش على موائد وكالات الفوت وفتات المعونات .



الثورة
التي
وضعت
حدا
لعصور
الانتخاب

الثورة موجهة ضد الدولة الصهيونية العنصرية المرتبطة بالاستعمار وجهازها العسكري والسياسي الذي أقيم بالقبو والعنف وبحراب المستعمرين ، ان هذا الموقف المبني الاخلاقي العادل يؤكد بشكل لا يقبل الجدل انسانية هذه الثورة ورؤيتها النظرية الواضحة .

وفي أوقات الفراغ القليلة يسهم هؤلاء الثوريون الصلاب ، بالعمل مع الفلاحين في بعض المناطق الآمنة نسبيا ، مقوين بذلك ارتباطهم العملي مع السكان ، كما يقومون بأعمال مدنية أخرى مشاركة مع المدنيين بحيث يبدون جزءا منهم ، وخلال احتكاكهم بالسكان يشرحون قضيتهم وبرنامجهم والاسباب التي أدت الى حمل السلاح والقيام بالثورة . لماذا لم ترتبط « فتح » بحزب ما في مجال الايديولوجية والتنظيم ، وهل يمكن أن تتحول مستقبلا الى حزب ثوري سياسي ؟

وهذه الثورة - النواة في تنظيمها الثوري واثبات وجودها بعملياتها الحربية ضد الغزاة ، تنزل الخارطة عن الجدران ، وتضع الشعب العربي الفلسطيني المقهور واقفا على الارض يتحدى تاريخه المظلم وتاريخ « اسرائيل » التي قامت بالعنف الاضطهادي الاستعماري .

ان فتح كبؤرة ثورية تعطي عناصرها بالاضافة الى تكتيك حرب العصابات ، دروسا نظرية تتصل بأخلاقية الحرب الثورية من خلال التجارب العربية العالمية الماثلة في الجزائر وكوبا والفيتنام والصين .

وحرب الثورة المسلحة التي يخوضها فدائيوها موجهة مبدئيا ومباشرة ضد مجموع الجهاز العسكري الصهيوني . فالاهداف الاساسية أهداف عسكرية ومراكز تخطيط وقيادة وتموين ونقاط لها صلة مباشرة بجهاز الدولة العسكري تخدم

هل هي ثورة مستمرة ام مقاومة مرحلية

٦ - نحن نؤمن بوحدة الثورة العربية مهما اختلفت الحركات ، ومضمون هذه الثورة واضح والخلاف ليس الا في الشكل .

ان « فتح » كبقوة ثورية قد تجاوزت مرحلة الانفراس الى النمو وسط ظروف موضوعية ناضجة اختمرت خلال عشرين عاما من تاريخ القضية الفلسطينية ظهرت خلالها حركات مقاومة مسلحة ، كانت بمثابة ردود فعل فورية وعاطفية لم تقو على الاستمرار ، كما ظهرت حركات سياسية مختلفة أسهمت في توسيع ارشيف المسألة الفلسطينية في علوم السياسة والمباحثات والبحوث المسهبة عن الحقوق والقناعات ونضال الدوائر العربية والعالمية في المحيط الحماسي والبيروقراطي ، انها بتجاوزها تاريخ الدوار هذا لم تكتف بحسم المسألة بالثورة المسلحة ، انما اعتبرت المقياس الثوري لكل من يريد ان يزج بنفسه في تيار النضال ضد العدو الصهيوني : ان يباشر الثورة بالقتال .

وهذه المباشرة بحد ذاتها مع وضوح الهدف : لماذا تقاتل ؟

ان السؤال مرتبط اساسا بتاريخ القضية الفلسطينية اولا وبالصراع السياسي الدائر فوق الارض العربية ثانيا . يقولون كنقاط بدء :

١ - لسنا حزبا سياسيا ومناضلونا منسلخون عن الاحزاب وارتباطهم المباشر يتجسد في قبول مبدأ القتال الثوري ضد العدو المفتصب .

٢ - نحن نعمل في بحر الملايين العربية ومن هذه الملايين نستمد ثقتنا خارج التنظيمات السياسية .

٣ - لو قلنا بالحزب لاقتضى بالضرورة اننا سنفقد تاييد بعض الجبهات العربية المساندة لنا في معركتنا .

٤ - ولان قواعدا وتدريبانا والمعونات التي نتلقاها منتشرة على مساحة الارض العربية المتناقضة النظم سياسيا، فنحن نركز على وحدة العمل الفدائي المقاتل ولا ندخل في جدليات النظم والتناقضات السياسية .

٥ - ان لنا أسوة بجهة التحرير الجزائرية التي لم تنشأ حزبا سياسيا ولا قاتلت على اساس الحزب .



لكننا نقول ايضا :

١ - « فتح » جزء من الثورة العربية التقدمية .

٢ - « فتح » جزء من الثورة العالمية التقدمية .

٣ - ان التناقض الاساسي هو بيننا وبين العدو الصهيوني وحل هذا التناقض لصالح الثورة هو المسألة الملحة والمباشرة التي نطلق منها .

٤ - ان التناقضات الثانوية الان والتي قد ترتفع لتصبح تناقضات رئيسية فيما بعد ، ستصفي بعد اعادة الشعب العربي الفلسطيني الى ارضه .

٥ - برامج التوعية والمنطلقات النظرية الثورية التي ننتهجها تصب في مجرى الكفاح المسلح وتضعيد الثورة الى حرب تحريرية شعبية ، وفي عصرنا الثوري لا يمكن لاية ثورة تحريرية أن تكون الا تقدمية بالضرورة .

وهل قتالك مشروع ؟ تشكل مناخ الحزب الثوري الذي يولد من تجربة الثورة مرتبطا ارتباطا عضويا بظروف كفاحها وتاريخها الخاص والعام معا .

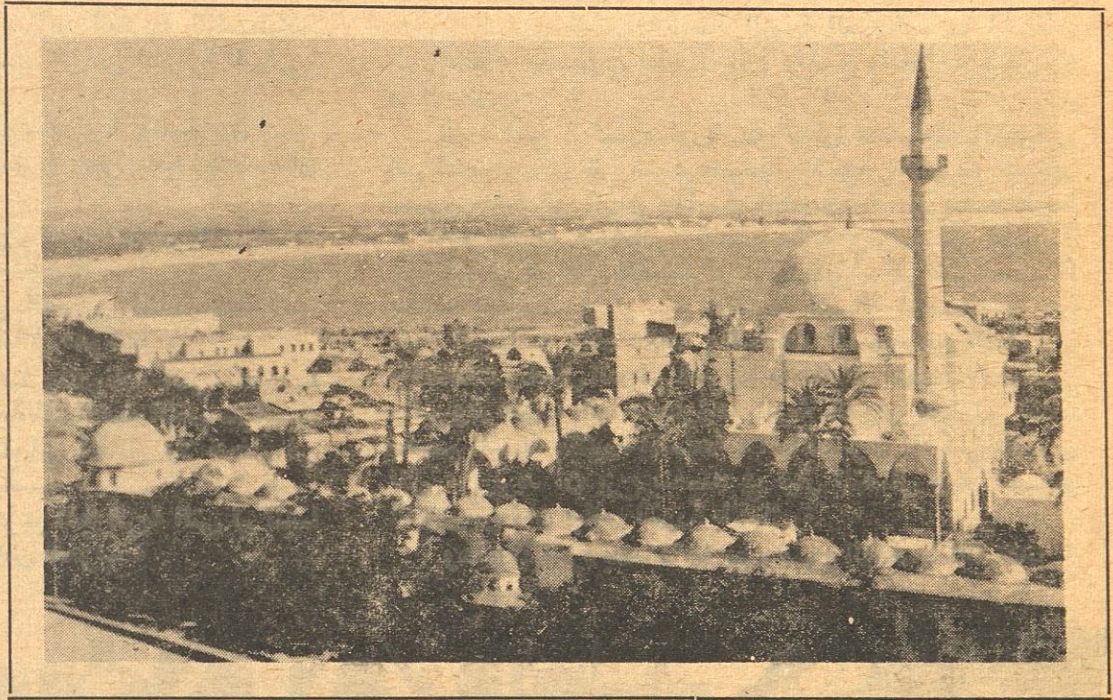
لا حزب الان . لكن امكانية ولادة الحزب الثوري يمكن ان تتوافر مستقبلا كما حدث بالنسبة للثورة العربية الجزائرية ، ولعله بدهية في عصرنا الثوري المتفجر ، الا تقوم دولة سياسية ذات سيادة بعد حرب ثورية تحريرية على نحو عشوائي ، بدون تنظيم ثوري مادته كوادره هذه الثورة بالذات . ان « فتح » بوضوح برنامجها وهي تطرح مسألة القتال الثوري اولا ووحدة مقاتلي فلسطين على الارض ، كما تطرح نفسها جزءا من الثورة العربية التقدمية المعاصرة ، وجزءا من الثورة العالمية المقاتلة ضد الامبريالية وعملائها ، تهيب

قديمة ، وسرايا عبدالله باشا وقصر البهجة والزاوية الشاذلية ومقبرة بهاء الدين صاحب الدعوة البهائية . ويعمل السكان في هذه المدينة وفي القرى التابعة لها بالزراعة ، وخاصة زراعة الحمضيات والفواكه على اختلاف أنواعها كما وان عددا كبيرا من سكانها يعمل بصيد الاسماك .

وعكا مركز لقضاء كبير يعرف باسمها ويؤلف قسما كبيرا من لواء الجليل ، ويتبعها عدد كبير من القرى منها ، البصة ، ترشيحا ، دير القاسي ، طريخة ، الشيخ داود ، سحماتة ، الدامون ، الزيب ، السميرية ، شعب ، مجدل كروم .

وقد برزت عكا في جميع الثورات الاستقلالية التحررية ضد الانكليز والصهيونية ، فقدمت المئات من الشهداء في ساحات الجهاد ، وبالطبع كان جهادها منسجما مع جهاد المدن والقرى الفلسطينية الاخرى .

وقد هوجمت عكا من قبل الصهيونيين في التاسع من شهر ايار عام ١٩٤٨ ، وصمد مجاهدوها عشرة ايام ، واستبسلوا في الجهاد رغم قلة عددهم ، وعيدهم حتى نفدت ذخيرتهم ، وقد فقد الغدائم المدينة ، حتى اذا ما جاء يوم التاسع عشر من ايار عام ١٩٤٨ سقطت المدينة في ايدي قوات الاحتلال الصهيوني وانسحب المجاهدون على جث القتلى واغتصبت المدينة .



فراعنة مصر احتل عكا عام ١٤٧ قبل الميلاد ، وقد وجد اسمه منقوشا على الكثير من الحفريات التي اكتشفت في «تل العمارنة» وتعتبر عكا في طبيعة المدن التي يقصدها السياح والزوار من جميع انحاء العالم ، ففيها ما يستهوي افئدة القاصدين اليها ومنها الاسوار الاثرية والقلعة التي حولها المستعمرون الانجليز الى سجن وفيها المساجد والحمامات ، كما فيها الاديرة والكنائس والقصور والزوايا ومقابر الانبياء ، واولياء الله وفيها الحدائق والمتنزهات . وبلاضافة الى الاسوار والقلعة وجامع الجزار وحماماته توجد اربعة خانات اثرية هي العمدان والشونة والفريج والشادر . وفي عكا ١٢ مسجدا اثريا وسبعة اديرة وكنائس اثرية

توجد كثبان رملية بيضاء ، تنتشر فوقها اشجار النخيل ، اما شرقيها فسهول فسيحة من الاراضي الخصبة التي تنتج اجود انواع الخضار والفواكه . وتوجد شماليها بساتين وحدائق غناء وغربيها البحر بامواجه وهديره . وعلى مسافة ميل واحد من جنوبها يقع نهر النعامين الذي ينتفع المزارعون من مياهه ، كما ينتفع الصيادون من اسماكه .

وعكا من اقدم مدن العالم وقد برز اسمها قبل اكثر من خمسة آلاف عام ، ومما يذكر ان احدى قبائل الكنعانيين هم الذين بنوا هذه المدينة ، وجعلوها اهم قاعدة تجارية في فلسطين ، كما ويؤكد التاريخ ان « تحتس الثالث » أحد

وهي من اجمل عرائس البحر الابيض المتوسط ، وفي طبيعة المدن التي تركت دويما في التاريخ ، فقد تحطم الفؤاد على اقدام اسوارها وقلعتها ، وكانت هذه المدينة الجبارة مقبرة للطامعين والمحتلين والفاصبين .

وتقع هذه المدينة في اقصى شمال فلسطين ، وتحتل قلب سهل خصيب ، تكثر فيه زراعة الحبوب والحمضيات والفواكه والخضار بانواعها ، كما تتمتع بمركز طبيعي ممتاز واهمية استراتيجية كبيرة ، وتقع على الطرف الشمالي من الخليج الذي يسمى باسمها ويبلغ طول هذا الخليج خمسة وعشرين كم ، طرفه الجنوبي حيفا ، وطرفه الشمالي عكا . والى الجنوب من هذه المدينة

في صحف العدو

الاسرائيليين الذين أحاطوا به فتقدم رافعا يديه متظاهرا بأنه يريد الاستسلام فلما اقتربوا قذفهم بقنبلة يدوية أصابت اثنين منهم . ثم ذكر المتحدث الاسرائيلي أنه تم اكتشاف ست من قذائف البازوكا موصولة بسلك لتقوم مقام قنبلة موقوتة وضعت داخل المستعمرة وبعد ان انتهت المعركة تم انتخاب رجال المقاومة تحت ستار نيران التغطية .

● اذاع راڊيو اسرائيل باللغة العبرية يوم الثلاثاء في ٢-٧-١٩٦٨ أن مجموعة من الفدائيين قد اشتبكت مع جيش الدفاع الاسرائيلي حوالي الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليلة الماضية في منطقة غور بيسان وقد أصيب نتيجة الاشتباك سبعة من جنود جيش الدفاع الاسرائيلي .

● اذاع راڊيو اسرائيل باللغة العبرية أن جماعة من الفدائيين اشتبكت مع جيش الدفاع الاسرائيلي قرب قرية حمادية التعاونية في منطقة غور بيسان بالقرب من نهر الاردن وأعلن الناطقان هذا الحادث وقع في حوالي الساعة الثانية من بعد منتصف ليلة الثلاثاء في ٢-٧-١٩٦٨ ونتج عن هذا الاشتباك كما ذكرت اذاعة العصابات الصهيونية سبعة جرحى أصيبوا بجروح خطيرة .

● في حديث ابي مطاوع من الاذاعة الاسرائيلية ركز البرنامج على الشهيد فيكتور جوزيف روجيه والذي كان يجاهد في صفوف قوات العاصفة واسمه الحركي صالح وفارنت بينه وبين

سائقها وجرح السائق الآخر وقد تم نقله الى كيبوتز بيت الفا .

● شب صباح يوم ٥-٧-١٩٦٨ حريق في مصنع الغاز بيميك هايردين وقد قام رجال الاطفاء باطفاء الحريق بعد مكافحة دامت اربع ساعات وقد صرح يهودا كرميل بأن خسائر المصنع تقدر بمليون ونصف ليرة وقد ادى الحريق الى انفجار جميع انابيب الغاز وقد اعترف العدو ان هذا الحريق ناتج عن هجمات الفدائيين العرب .

● في نيا لوكالة اليونايته برس من الأرض المحتلة أن الطلاب العرب قد قاموا بمظاهرة صامتة في تل أبيب احتجاجا على حكم صدر على طالب عربي حكم عليه بالسجن مؤخرا وكانت محكمة اسرائيلية قد حكمت قبل اربعة اشهر بالسجن لمدة ثمانية عشر شهرا على الطالب العربي خليل سليم بتهمة اخفائه أحد زعماء الفدائيين العرب في داره . هذا وقد رفضت محكمة العدل - العليا في تل أبيب استئناف الطالب العربي المذكور .

● صرح ناطق عسكري اسرائيلي أنه وقع اشتباك في الساعة الواحدة من صباح يوم ٢-٧-١٩٦٨ بين جماعة من الفدائيين ودورية اسرائيلية بالقرب من مستعمرة الحميدية في غور بيسان وقال المتحدث الاسرائيلي أن سبعة من جنود الدورية الاسرائيلية قد أصيبوا في المعركة التي دارت بين الجانبين ، ووصفت وكالة رويتر ان فدائيا عربيا وعمره ١٨ سنة واجه ثلاثة من الجنود

● انتهت المحكمة العسكرية في نابلس يوم ٦-٧-١٩٦٨ من النظر في قضية لمجموعة أخرى من المتهمين بالنشاطات التخريبية من أفراد منظمة فتح وذلك بالحكم على ثلاثة منهم بالسجن لفترات متفاوتة من ثلاثة الى ست سنوات والمحكومون الثلاثة في هذه القضية هم صلاح ابو صلاح وتيسير عفيوني وعزمي أبو غزالة وقد جرمتهم المحكمة العسكرية .

● في نيا عاجل لليونايتد برس من - اسرائيل - ان رجال البوليس الاسرائيلي فرقوا مظاهرة قام بها الطلاب الاسرائيليون احتجاجا على استمرار الاحتلال الاسرائيلي للبلدان العربية وقد حدثت المظاهرة على ميناء ناتانيا على شاطئ البحر المتوسط وقد ألقى البوليس الاسرائيلي القبض على خمسين متظاهرا .

● تفيد الأنباء الواردة من الأرض المحتلة ان رجال المقاومة العربية هاجموا عددا من كمائن العدو الصهيوني بالقرب من مستعمرة الواقوصة وقالت الأنباء ان رجال المقاومة العرب تمكنوا من تدمير ناقلتين مجنزرتين للجنود وسيارة نقل واصابة عشرين جنديا صهيونيين قتيلا وجرح .

● أعلن الناطق الاسرائيلي في ٥-٧-١٩٦٨ انه في تمام الساعة الحادية عشرة ليلا انفجر لغم تحت سيارتين تحملان الدجاج قرب دير البلح وادى الى احراق احدي السيارتين ومقتل



هل تعلم؟

كتاب « الماضي والحاضر والمسألة اليهودية » للدكتور جيمس البرت الذي أثبت ببراين دامغة عنصرية اليهود التي لا تقل عن النازية .

— ان الحرب الكلاسيكية ربما تعزز نصرا عسكريا حاسما ولكنها لا يمكن ان تصفي مجتمعا بأكمله ، أما الحرب الشعبية فقادرة على ذلك .



الصهيونية للمطالبة بتطبيق قوانين أسرى الحرب على المقاتلين من أفراد المقاومة العربية الذين تأسروهم القوات الصهيونية .

— أن ٤٠٠ ألف نازح نزحوا من الأراضي المحتلة نتيجة لجرائم الصهاينة وأعمالهم الإرهابية .

— ان الصهيونية تعاونت مع النازية في قتل ٣٠٠ ألف يهودي في فرسوفيا .

— أن تعداد العرب الفلسطينيين داخل الأرض المحتلة قبل ٥ حزيران كان ٢٥٠ ألف نسمة وعدد الفلسطينيين في قطاع غزة يبلغ نحو ٢٥٠ ألف نسمة من اهالي القطاع الأصليين ونحو ٣٥٠ ألفا لجأوا إليها عام ١٩٤٨ وعدد الفلسطينيين في الضفة الغربية كان ٦٥٠ ألفا قبل العدوان .

— ان اتحاد الجاليات اليهودية في سويسرا طالب محكمة لوزان بمصادرة

— أن قوات العاصفة أسقطت طائرة اسرائيلية بمدافعها الرشاشة .

— ان تكاليف الاجهزة الالكترونية والاسلاك الكهربائية التي تحاول القوات الصهيونية ان تحمي نفسها بها تبلغ أكثر من ٤٥ مليون دولارا .

— أن كبير حاخامي الصهيونية في الأرض المحتلة — اسحق نسيم — زار امريكا مؤخرا لاجتذاب عمال مهرة الى فلسطين المحتلة من بين اليهود الامريكيين .

— أن الهدف من التصعيد الثوري للكفاح المسلح هو ازالة الترسبات السلبية التي تكسبت حول الذهن العربي وحتى يتخلص الذهن العربي من عقدة العجز .

— ان المحاكم الصهيونية تواصل اصدار احكامها ضد الشباب العربي في الأراضي المحتلة ، وأن هيئة الصليب الاحمر الدولي تدخلت لدى السلطات

ضرر .

● اذاع راديو العصابات الاسرائيلية بتاريخ ٢٢-٦-١٩٦٨ انه تم انفجار لغم ضد وسائل النقل في الساعة الرابعة من صباح اليوم المذكور شمالي — نيوت هيكار — جنوبي البحر الميت وأسفر الحادث عن اصابة سبعة جنود بجراح خفيفة .

● جاء في اذاعة فلسطين من دمشق بان ناطقا عسكريا صهيونيا أعلن بان اشتباكا وقع بين عدد من رجال المقاومة وبين القوات الصهيونية في منطقة — رمانة — الواقعة في وسط سيناء وادعى الناطق الصهيوني أن خمسة من رجال المقاومة قد استشهدوا في الحادث كما زعم أنه لم تقع اصابات في صفوفه .

ضربنا معقلا لهم فهناك معاقل اخرى .

● اذاع راديو العصابات الاسرائيلية بتاريخ ٢-٧-١٩٦٨ أن ثمانية من الفدائيين قد اصطدموا مع قوة من حرس الحدود في الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف ليلة امس حيث قتل اثنان من الفدائيين وجرح اثنان تمكنا من الفرار مع الاربعة الباقين وقد وجد في مكان الحادث اسلحة روسية وقنابل يدوية من صنع روسي وستة قذائف بازوكا ، وقد أزيلت كل المتفجرات دون ضرر .

● ذكر راديو العدو انه تم اكتشاف لغمين من صنع الاتحاد السوفيتي في طريق تربية جنوبي هضبة الجولان وقد أزيل اللغمان بدون أن يسببا أي

المرتزقة باعتباره ليس بعربي ولانه يحارب مع العرب ، ولقد حمل البرنامج على اذاعة فتح لانها أضفت صفة الشهادة على الشهيد فيكتور جوزيف روجيه — صالح — .

● اذاع راديو العدو في مقابلة مع دايان وزير الدفاع الاسرائيلي نقلها حرفيا . المذيع : في هذه السنة يا سيدي الوريد واجهتنا موجة من اعمال القتل والتدمير على ايدي رجال ما يسمى الفتح وقد قمنا بعدة عمليات ضدهم . هل لديك خطة لاقتلاعهم من جذورهم .

دايان : اذا اردنا تصفية قواعد رجال الفتح ذلك يتطلب جهدا لاننا لا نعرف مقرهم الحقيقي فهم موجودون في كل مكان في الأرض المحتلة وخارجها واذا

وشاؤف

بلاغ عسكري رقم (١٣٧) صادر عن القيادة العامة لقوات العاصفة

١ - قامت قوة من المجموعة (٢٢٧) ليلة ١٩٦٨/٦/٨ بوضع عبوات ناسفة في مركز الابحاث بمدينة القدس وقد انفجرت العبوات ونتج عنها ما يلي :
- تدمير أجزاء كبيرة من مركز الابحاث
- قتل ثلاثة من حراس المركز .
وقد عادت القوة الى قواعدها سالمة .

٢ - قامت عدة وحدات من المجموعة (٢٣٥) ليلة ١٩٦٨/٦/٩ بوضع عبوات ناسفة في مخازن الذخيرة المختلفة ومخازن الصواريخ التابعة للعدو والواقعة بالقرب من بيتا على طريق اسدود - تل ابيب . وقد انفجرت العبوات وحدثت انفجارات هائلة نتيجة لتفجير الذخائر التي استمرت تسع ساعات متوالية ، مما ادى الى اخلاء سكان عدد من الكيبوتسات المجاورة . وعلى اثر تلك الانفجارات شبت الحرائق في المنطقة واحترقت مساحات شاسعة من الحقول والابنية ولا تزال النيران مشتعلة حتى لحظة اعداد هذا البلاغ وقد قام العدو بقطع الطرق في تلك المنطقة كما اعلن حالة الطوارئ هناك . وقد كانت خسائر العدو كما يلي :

- تدمير كامل لجميع مستودعات الذخيرة في المنطقة تدميرا كاملا .
- تدمير اجزاء كبيرة من بلدة بيتا .
- تدمير وحرق عدد كبير من آليات وسيارات العدو .
- حرق مساحات شاسعة من الحقول المجاورة .
- خسائر في الارواح لم تقدر بعد .

التاريخ : ١٩٦٨/٦/١٠

بلاغ عسكري رقم (١٣٨) صادر عن القيادة العامة لقوات العاصفة

١ - تحركت قوة من المجموعة (٢١٢) ليلة ١٩٦٨/٦/٧ وقامت بزرع ثلاثة القام على الطريق الرئيسي المؤدي الى معسكر ايلات . وبعد ذلك اتجهت القوة الى المعسكر لتنفيذ مهمتها الا انها اصطدمت بكمين للعدو واشتبكت معه مستخدمة القنابل اليدوية والمدافع الرشاشة فابادته ايادة تامة ، واثناء ذلك قام بعض افراد المجموعة بوضع عبوات ناسفة في الجسر الرئيسي المؤدي الى المعسكر ودمرته تماما مما اجبر العدو الى اتباع طريق آخر للالتفاف حول قواتنا ، وعلى اثر ذلك تحركت قوات نجدة للعدو مكونة من عدة عربات نصف مجنزرة فاصطدمت ثلاثة منها اثناء مرورها بحقل الالغام فدمرت وقتل وجرح من فيها . وعلى الاثر حلت بعض طائرات الهليكوبتر فوق المكان واستخدمت المصابيح الكاشفة للبحث عن مقاتليننا الا ان قواتنا عادت الى قواعدها سالمة .

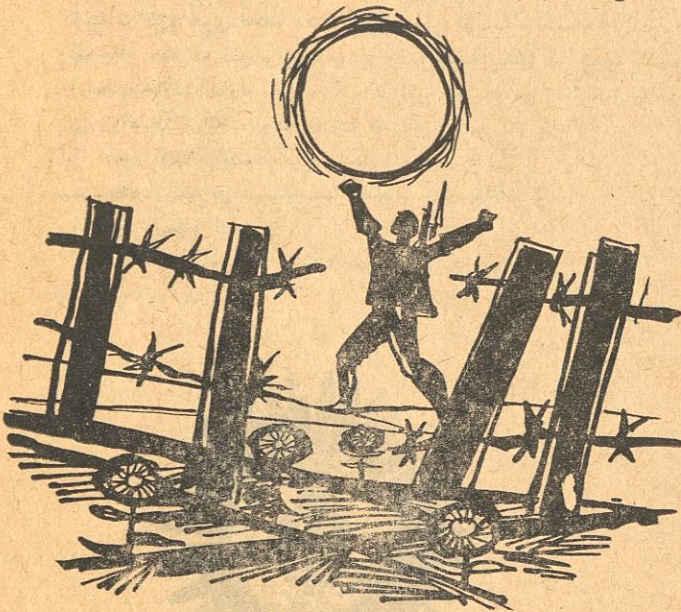
٢ - قامت قوة من المجموعة (١٨٤) ليلة ١٩٦٨/٦/٨ بزرع لغم على الطريق المؤدي الى مستعمرة (بيرين) جنوب العوجا حفر وقد انفجر اللغم في سيارة نصف مجنزرة فدمرها وقتل وجرح جميع ركبائها .

٣ - قامت وحدة من المجموعة (٢١٠) ليلة ١٩٦٨/٦/٩ بنصب كمين لدورية

العدو في منطقة (ابو سدرى) داخل الارض المحتلة فاصطدمت باحد كمانين العدو وتمكنت من ابادته مستخدمة في ذلك الاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية ، وقدمت قوة نجدة للعدو الى مكان الحادث مؤلفة من عدة عربات نصف مجنزرة فتصدت لها قواتنا واشتبكت معها مستخدمة الاسلحة المضادة ، ونتج عن ذلك تدمير احدى ناقلات العدو وقتل وجرح جميع ركبائها وعلى الفور اضيئت المنطقة وحلقت طائرات الهليكوبتر فوق مكان الحادث وهبطت في الموقع وقد حاول العدو القيام بعملية التفاف حول قواتنا ، الا ان قواتنا استطاعت العودة الى قواعدها سالمة .

٤ - قامت وحدة من المجموعة (١١١) ليلة ١٩٦٨/٦/١٠ بوضع عبوات ناسفة في مستعمرة (النفوذ) في منطقة شرقي الجاعونة في الجليل مما ادى الى تدمير اربعة منازل للبوليس الاسرائيلي تدميرا كاملا واثناء الانسحاب اصطدمت قواتنا مع احد كمانين العدو الذي اخذ يطلق النيران ، الا ان قواتنا تمكنت من اسكات نيران العدو وعادت قواتنا الى قواعدها سالمة .

التاريخ : ١٩٦٨/٦/١٣



بلاغ عسكري رقم (١٣٩) صادر عن القيادة العامة لقوات العاصفة

١ - قامت قوة من المجموعة (٢٠٦) ليلة ١٩٦٨/٦/١١ بوضع عبوات ناسفة اسفل جسر على طريق وادي عربة - ايلات عند الكيلو متر « ٥٧ » بمنطقة الغمير ، وقد انفجرت العبوات فدمرت الجسر . وعلى اثر ذلك قدمت قوات نجدة الى المكان ، وقامت بضرب طوق حول قواتنا فاشتبكنا مناضلونا مع العدو في معركة ضارية سقط على اثرها اثنان من مناضلينا الاطال وهما :

وشائفت

الشهيد البطل هاني ياسين حجازي

الشهيد البطل عبد العزيز عجاج ابو معيلق

بلاغ عسكري رقم (١٤٠) صادر عن القيادة العامة لقوات العاصفة

١ — تحركت قوة من المجموعة (٢١٤) ليلة ١٩٦٨/٦/١٣ بمهاجمة مستعمرة جيشر بوادي بيسان . وقد تبودل اطلاق النيران بين قوة الاقتحام والعدو واستخدمت فيها القنابل اليدوية والرشاشات وعلى الفور تحركت قوات نجدة للعدو وحاولت تطويق قوتنا الا ان وحدة الهاون (١٢٠) مم قصفت اماكن تجمع النجدة فاصابتها اصابات مباشرة واوقفتها واستطاعت قوتنا تبعا لذلك الانسحاب والعودة الى قواعدها . وقد قدرت خسائر العدو بما يلي :

- سيارة جيب عسكرية تم تدميرها .
- سيارة نصف مجنزرة اعطبت .

— عشر اصابات من جنود العدو بين قتيل وجريح .

٢ — قامت قوة من المجموعة (٥٢) ليلة ١٩٦٨/٦/١٦ بوضع عبوات ناسفة موقوتة في مستودعات الغاز الطبيعي في مستعمرة (رشومنا) وقد انفجرت العبوات في اليوم التالي الساعة ١٢ ظهرا مما ادى الى تدمير ثلاثة مستودعات للغاز ودمرت مجمع توزيع الغاز الرئيسي . هذا ولا تزال النيران مشتعلة في المستودعات حتى كتابة هذا البلاغ . ولم تعرف قيمة خسائر العدو في هذه العملية . وان كانت التقديرات الاولى تشير الى انها كبيرة للغاية . هذا وقد عادت قوتنا الى قواعدها سالمة .

٣ — قامت قوة من المجموعة (١٧٢) ليلة ١٩٦٨/٦/١٥ بوضع عدة الغام في طريق السيارات العسكرية شرق بيت حانون بقطاع غزة . وقد انفجر اللغم يوم ١٩٦٨/٦/١٦ اسفل سيارة عسكرية للعدو فدمرها وقتل وجرح ركبها .

التاريخ ١٩٦٨/٦/١٧

بلاغ عسكري رقم (١٤١) صادر عن القيادة العامة لقوات العاصفة

تجسيدا لوحدة المقاتلين فوق ارض المعركة وانطلاقا من ايماننا العميق بان وحدة الدم ومشاركة الاستشهاد هي خير ضمان لوحدة الصف الفلسطيني ووحدة الصفوف العربية .

لذلك فقد تحركت ليلة ١٩٦٨/٦/١٧ وحدات من قوات التحرير الشعبية التابعة لجيش التحرير الفلسطيني ومجموعات من قوات العاصفة في هجوم على معسكر متقدم للعدو شمال شرقي العوجا .

وقد بدأت قوات الاقتحام بمهاجمة المعسكر بالرشاشات والقنابل اليدوية ثم تبع ذلك هجوم بالصواريخ من وحدة الصواريخ وذلك بعد انسحاب وحدة الاقتحام .

وعلى اثر ذلك قدمت قوات نجدة للعدو باتجاه المعسكر من معسكر شويعر والعوجا الا ان كمانتنا كانت قد زعت عدة الغام في طريق تقدمها . وقد انفجر احد هذه الالغام في سيارة نصف مجنزرة فدمرها وقتل وجرح ركبها واوقف تقدم النجدة . هذا وتقدر خسائر العدو

وجرح مناضل آخر بجروح طفيفة ، تمكن هو ورفاقه من فتح ثغرة في الحصار المضروب حولهم والوصول الى قاعدتهم . هذا ولم تقدر خسائر العدو في هذا الاشتباك .

٢ — قامت قوة من المجموعة (٢٨٣) ليلة ١٩٦٨/٦/١٢ بزرع عدة الغام في طريق ترابي في منطقة وادي عربة شمال ابلاط وقد انفجر احد هذه الالغام عند الكيلومتر (٧٧) اثر مرور سيارة لاندروفر فقتل من فيها وعددهم ثلاثة اعدم ضابط برتبة قومندان كما انفجر اللغم الثاني تحت مصفحة ناقلة للجنود فدمرها وقتل وجرح من فيها .

٤ — قامت قوة من المجموعة (٥١٤) يوم ١٩٦٨/٦/١٥ الساعة الثامنة عشرة بمهاجمة موقع التل الاحمر شرق اريحا حيث كان العدو في حالة تجمع التوزيع واجباته ، وقد بدأ الهجوم من وحدة الصواريخ التي انطلقت لتصيب الموقع اصابة مباشرة ثم تلى ذلك قصف من وحدة الهاون التي قصفت بقنابلها المكان قصفا مركزا ، وعلى اثر ذلك اندفعت قوات الاقتحام بتركيز نيران رشاشاتها على فلل جنود العدو المتقهقرة ، وقد قامت مواقع اخرى للعدو بفتح النيران على ثوارنا مستعملة الرشاشات المتوسطة ومدافع الموتر ثم قدمت قوات نجدة للعدو من مشروع العلمي واريحا وحاولت تطويق قوتنا الا ان القوة تمكنت من الانسحاب والعودة الى قواعدها سالمة . وقد قدرت خسائر العدو كما يلي :

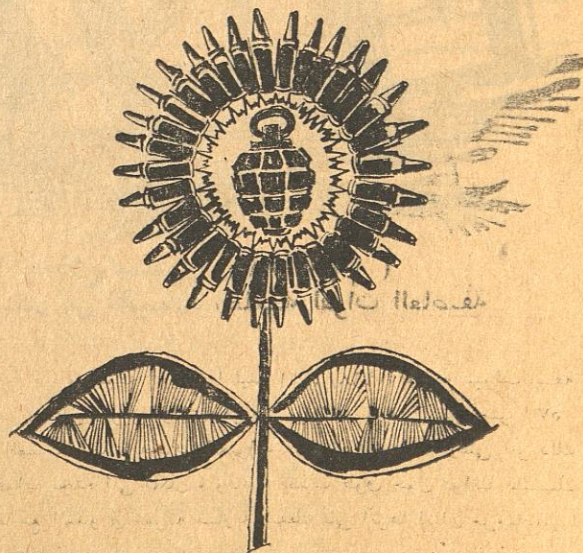
— تدمير ناقلة للجنود نصف مجنزرة .

— اعطاب سيارتين عسكريتين واحدة جيب والاخرى لوري .

— تدمير مهجع للجنود .

— اصابة خمسة عشر جنديا بين قتيل وجريح .

التاريخ ١٩٦٨/٦/١٧



وشائفت

كما يلي :
— حوالي خمسة عشر جنديا بين قتيل وجريح .

٤ — قامت قوة من المجموعة (٢٣٤) ليلة ١٩٦٨/٦/١٧ بزرع لغمين في طريق السيارات العسكرية شمال شرق اريحا . وقد انفجر احد اللغمين صباح ١٩٦٨/٦/١٨ في ثلاثة جنود كانوا في طريقهم للتمركز في كمين في هذه المنطقة فقتل جندي واحد وجرح الاثنان الباقيان .
التاريخ ١٩٦٨/٦/١٩

بلاغ عسكري رقم (١٤٣)

صادر عن القيادة العامة لقوات العاصفة

١ — قامت وحدة مدفعية الهاون التابعة للمجموعة (٤١٩) بقصف مستعمرة المنارة بالجليل الاعلى ليلة ١٩٦٨/٦/١٥ الساعة ٢٣ ، ونتج عن ذلك تدمير عدة منشآت في المستعمرة واندلاع النيران فيها . وقد رد العدو على ذلك بفتح نيران مدفعية وشديدة على قواتنا الا ان القوة استطاعت الانسحاب والعودة سالمة الى قواعدنا . هذا وقد شوهدت سيارات الاسعاف والطاقيء وهي تتحرك في المنطقة طوال الليل ولم تعرف خسائر العدو في الارواح .

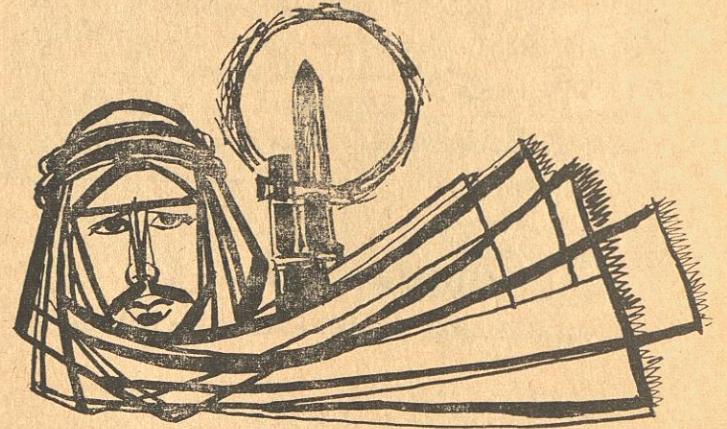
٢ — قامت قوة من المجموعة (٣٤٢) ليلة ١٩٦٨/٦/١٧ بوضع عبوات ناسفة على خط السكة الحديدي بين البحر الميت - وبئر السبع بجوار قرية عريرة وقد انفجرت العبوات اثر مرور قطار يحمل القوسفات . وقد نتج عن الانفجار تدمير عربة وانقلاب ثلاث عربات في الوادي المحاذي كما دمر جزء من خط السكة الحديدي .

٣ — قامت وحدة الصواريخ التابعة للمجموعة (٢٨٤) ليلة ١٩٦٨/٦/١٨ بقصف مستعمرة الحميدية في غور بيسان وقد تم القصف الساعة ٢١ ، وقد نتج عن ذلك تدمير مضخة المياه في المستعمرة واصابة عدة منشآت اصابات مباشرة وعلى اثر ذلك قدمت الى المكان قوات نجدة للعدو الا ان كائناتنا كانت قد زرعت عدة الغام على طريق المستعمرة انفجر احدها في مصفحة للعدو فدمرها وقتل وجرح جميع جنودها .

٤ — قامت قوة من المجموعة (١٨٢) ليلة ١٩٦٨/٦/١٨ بزرع عدة الغام على الطريق المؤدي من مصانع البوتاس الى معسكر عين عروس وقد انفجر اللغم الاول بالمجنزة التي كانت تقوم بالدورية وحطمها واشتعلت بها النار وانفجر لغم ثان بمجنزة قادمة للنجدة فدمرها وقتل وجرح من فيها . وعادت قواتنا الى قواعدنا سالمة .

٥ — اشتبكت قوة من المجموعة (١٥٦) مع كمين للعدو ليلة ١٩٦٨/٦/١٩ بجوار مستعمرة بيت يوسف وقد دام الاشتباك حوالي نصف ساعة وثناء ذلك كانت وحدات اخرى من نفس المجموعة تقوم ببيت عدة الغام في نفس المنطقة انفجر احدها في آلية نصف مجنزرة للعدو كانت قد تحركت للنجدة فدمرها وقتل وجرح جنودها .

التاريخ ١٩٦٨/٦/٢١



بلاغ عسكري رقم (١٤٢)

صادر عن القيادة العامة لقوات العاصفة

١ — قامت قوة من المجموعة (٤٤) ليلة ١٩٦٨/٦/١٤ بوضع عبوة ناسفة في مجمع الرفع لانايب البترول بين ايلات - وبئر السبع في منطقة العيش . وقد انفجرت العبوة فدمرت المجمع مع قسم من المواسير واشتعلت فيه النيران لفترة طويلة .

٢ — قامت قوة من نفس المجموعة وفي نفس الليلة بزرع عدة الغام في منطقة الطبقية بالمنطقة الجنوبية القريبة من وادي عربة وقد انفجر احد هذه الالغام يوم ١٩٦٨/٦/١٥ اثر مرور سيارة عسكرية فدمرها وقتل وجرح ركبها .

٣ — اشتبكت قوة من المجموعة (٣٠٨) يوم ١٩٦٨/٦/١٤ بمفرزة للعدو بالقرب من عقربة وقد استطاعت القوة القضاء على مفرة العدو البالغ عددها ستة افراد . وترك جثثهم على الطريق العام . وعندما اكتشف العدو ذلك قام بتطويق المنطقة حيث دارت بينه وبين ثوارنا معركة ضارية استخدم فيها الطائرات الهليكوبتر . وقد تمكن ثوارنا من اسقاط طائرة هليكوبتر واحدة . هذا وقد جرح اثنان من مناضلينا الا انهما استطاعا الوصول مع رفاقهما الى قواعدهم بعد ان قامت مفرة

وشائوت

بلاغ عسكري رقم (١٤٦) صادر عن القيادة العامة لقوات العاصفة

تجسيدا لوحدة النضال لشعبنا العربي البطل وتوكيدا لوحدة المقاتلين فوق ارض المعركة ، قامت مجموعة من فرقة خالد بن الوليد مع مجموعة من قوات العاصفة بما يلي :

نشتب معركة ضارية بين مناضلينا الابطال وقوات العدو بالقرب من النويمة يوم ١٩٦٨/٦/٢٢ الساعة الخامسة صباحا . وقد استمرت المعركة لمدة اربع ساعات متواصلة استعمل فيها العدو المدفعية المتوسطة والرشاشات ولكن رجالنا ردوا على ذلك بنيران غزيرة مستعملين قذائف البازوكا وقذائف الهاون . وعلى اثر ذلك استقدم العدو قوات نجدة وطائرات الهليكوبتر الحربية وبدأ يقذف المزرعة المحصنة فيها رجالنا بقنابل الطائرات الشديدة الانفجار ثم تبعها بقنابل النابالم الحارقة . وقد دارت المعركة سجلا بين مناضلينا الابطال وقوات العدو . وتمكن ثوارنا من اسقاط طائرة هليكوبتر سقطت في المزرعة بجوارهم واعطبوا ثلاث آليات نصف مجنزرة اما خسائر العدو في الارواح فتقدر بحوالي خمسة وثلاثين قتيلًا وجرحا .

هذا وقد تمكن العدو بعد هذه المعركة الضارية من ضرب حصار محكم على رفاقنا الابطال بعد ان تم حرق المزرعة تماما . وقد استشهد في هذه المعركة عشرة من مناضلينا اليواصل بعد هذه الملحمة البطولية الرائعة وهم يحمون انسحاب بقية رفاقهم .

التاريخ ١٩٦٨/٦/٢٢

بلاغ عسكري رقم (١٤٧) صادر عن القيادة العامة لقوات العاصفة

١ - قامت قوة من المجموعة (٥١٥) يوم ١٩٦٨/٦/٢٢ بوضع عبوات ناسفة في مقر قيادة الشرطة العسكرية بالقدس المحتلة (فندق اميسادور) وقد حمل العبوة احد مناضلينا الابطال ونجدها في صالة الفندق بنفسه وقد تمت العملية الساعة ١٤ وقد نتج عنها ما يلي :

— مقتل عشرة من جنود العدو بينهم ثلاثة ضباط كما جرح خمسة آخرين

— تدمير اجزاء من المبنى .

٢ - قامت قوة من المجموعة (١٠٨) ليلة ١٩٦٨/٦/٢٢ بزرع لغم على طريق عسكرية جنوب البحر الميت بجوار مستعمرة هاكيكار ، وقد انفجر اللغم صباح يوم ١٩٦٨/٦/٢٢ اثر مرور سيارة مجنزرة فقتل وجرح جنودها السبعة .

٣ - قامت قوة من المجموعة (١٥٦) ليلة ١٩٦٨/٦/٢٢ بالهجوم على كمين للعدو جنوب مستعمرة بيت يوسف على طريق وادي العشة ، وكان الكمين مؤلفا من دبابة ومصفحة وخمسة عشر جنديا وضابطا . وقد قام قسم من القوة بمشاهدة الكمين بنيران الرشاشات بينما قام القسم الثاني بالالتفاف حول الكمين . وضرب ثوارنا الكمين بقذائف آر.ب.ج (٧) فاصابوه اصابات مباشرة ، وعلى اثر ذلك اطفئت الانوار في المنطقة كلها وتوافدت قوات نجدة للعدو وحاولت ضرب حصار حول ثوارنا الا ان القوة انسحبت وعادت الى قواعدهم سالمة . وقد كانت خسائر العدو كما يلي :

بلاغ عسكري رقم (١٤٤) صادر عن القيادة العامة لقوات العاصفة

تجسيدا لوحدة المقاتلين فوق ارض المعركة وانطلاقا من ايماننا العميق بان وحدة الدم ومشاركة الاستشهاد هي ضمان لوحدة الصف الفلسطيني ووحدة الصف العربي .

لذلك قامت في الساعة الثامنة من مساء يوم الخميس ١٩٦٨/٦/٢٠ مجموعة من فوات التحرير الشعبية (التابعة لجيش التحرير الفلسطيني) ومجموعة من قوات الصاعقة (التابعة لجهة التحرير الفلسطينية الشعبية) ومجموعات من قوات العاصفة بهجوم مركز على مركز تجمع للعدو شمال البحر الميت وقد بدأ الهجوم بقذف العسكر بعدد من الصواريخ ، ثم تبع ذلك قذفه بالقنابل اليدوية والرشاشات من مجموعة الاقتحام وقد خسر العدو في هذا الهجوم ما يلي :

١ - تدمير ناقلة جنود نصف مجنزرة وقد شوهت وهي تحترق .

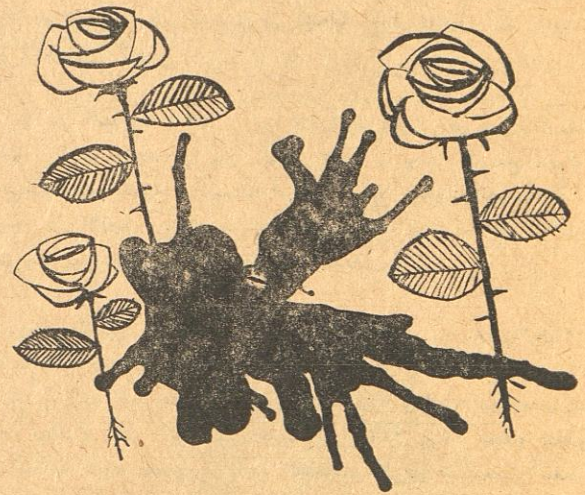
٢ - تدمير واحراق مهجع للجنود .

٣ - تدمير مدفعين عيار (٥٠٠) ملم تدميرا تاما بعد اسكاتهما .

٤ - حوالي ثمانية عشر جنديا من جنود العدو بين قتيل وجريح .

هذا وقد عادت قواتنا الى قواعدهم سالمة .

التاريخ : ١٩٦٨/٦/٢١



بلاغ عسكري رقم (١٤٥) صادر عن القيادة العامة لقوات العاصفة

تجسيدا لوحدة المقاتلين فوق ارض المعركة وايماننا منا بان وحدة الدماء والاستشهاد هي الوحدة الحقيقية لشعبنا العربي الفلسطيني ولابناء امتنا العربية .

تحركت ظهر يوم ١٩٦٨/٦/٢١ مفرزة مشتركة من قوات التحرير التابعة لجيش التحرير الفلسطيني وقوات العاصفة . تحركت باتجاه جسر اللبني حيث ألقضت على عناصر حراسة العدو حول الجسر وقد تمكنت قواتنا من ابادة عناصر الحراسة ابادة تامة مستخدمة الرشاشات والقنابل اليدوية وتقدر خسائر العدو بتسعة قتلى . هذا وقد عادت قواتنا الى قواعدهم سالمة .

التاريخ ١٩٦٨/٦/٢٢

وشائت

- * انفجر اللغم الثاني على طريق بيرين - الواد الابيض في سيارة لاندروفر فدمرها وقتل وجرح جنودها .
- * انفجر اللغم الثالث على طريق بيرين - حضر في سيارة بيك أبعسكرية فقتل سائقها وجرح بقية الجنود .

٣ — قامت وحدة الصواريخ التابعة للمجموعة (٤١٢) ليلة ١٩٦٨/٦/٢١ بهجوم على مصنع لتكرير المواد الطبيعية الثقيلة في منطقة الراكب وقد استخدم في هذا الهجوم عشرة صواريخ انطلقت في تمام الساعة الرابعة صباحا فدمرت اجزاء حيوية من اجهزة الانتاج في المصنع ، وعلى اثر ذلك حُلقت عدة طائرات مقاتلة وهليكوبتر في المنطقة بحثا عن ثوارنا الذين استطاعوا الانسحاب والعودة الى قواعدهم سالمين .

٤ — قامت قوة من المجموعة (٣٨٢) بزرع لغم على طريق اللهيبة جنوب غرب البحر الميت فانفجر يوم ١٩٦٨/٦/٢٢ في سيارة عسكرية نصف مجنزرة فدمرها وقتل وجرح جنودها السبعة .

٥ — قامت قوة من المجموعة (٢٥١) ليلة ١٩٦٨/٦/٢٢ بزرع لغم بمنطقة عين بن ذكر وقد انفجر اللغم تحت سيارة عسكرية نصف مجنزرة فدمرها وقتل وجرح جنودها .

التاريخ : ١٩٦٨/٦/٢٤

بلاغ عسكري رقم (١٤٩) صادر عن القيادة العامة لقوات العاصفة

١ — قامت قوة من المجموعة (١٩٣) ليلة ١٩٦٨/٦/١٦ بنصب كمين لدورية عسكرية للعدو على بعد ١٠ كم شمال غرب بئر السبع وقد تمكنت القوة من ايقاف سيارة الدورية ثم فاجأتها بالقنابل اليدوية والرشاشات وقد نتج عن ذلك اعطاب السيارة وقتل وجرح جنود الدورية البالغ عددهم خمسة . وعلى الفور قدمت سيارة نجدة في اتجاه المكان الا ان قواتنا انسحبت سريعا وعادت الى قواعدها سالمة .

٢ — قامت قوة من المجموعة (٧٤) ليلة ١٩٦٨/٦/٢١ بوضع عبوة ناسفة في موتور المياه في مستعمرة للعدو قرب بيت شيمش . وقد انفجرت العبوة حيث اصابت الموتور اصابة مباشرة . وحين انسحاب قوتنا تمكنت من نصب كمين لضابط من ضباط العدو حيث تمكنت من قتله وغنمت مسدسه ورشاشه .

٣ — قامت قوة من المجموعة (٤٨٥) ليلة ١٩٦٨/٦/٢٤ بوضع عبوات ناسفة في مصنع الفوسفات في منطقة نقب البوب شمال غرب وادي عربة . وقد اسفرت العملية عن تدمير عدة اماكن في المصنع وخاصة في احزمة الاستخراج الكائنة بالمصنع وعلى اثر ذلك قدمت قوات نجدة الى المكان حيث نشبت معركة بين قواتنا وقوات العدو وتبادلت القوتان فيهما النيران . وحاولت قوات اخرى قدمت نجدة للعدو تطويق قوتنا الا ان القوة استطاعت الانسحاب والعودة سالمة الى قواعدها .

التاريخ : ١٩٦٨/٦/٢٥



بلاغ عسكري رقم (١٤٨) صادر عن القيادة العامة لقوات العاصفة

- ١ — قامت وحدة الصواريخ التابعة للمجموعة (٥٤٢) ليلة ١٩٦٨/٦/١٥ بشن هجوم على مستعمرة بيرين جنوب بئر السبع بالصواريخ الموجهة وقد نتج عن هذا الهجوم ما يلي :
 - * اصابة ثلاثة مراكز داخل المستعمرة اصابات مباشرة اندلعت فيها النيران
 - * تدمير سيارتي لاندروفر مسلحتين كانتا بجوار احد المراكز .
 - * قتل وجرح خمسة عشر جنديا من جنود العدو النظاميين وافراد الميليشيا وشوهت سيارات الاسعاف وهي تقلهم .
- وعلى الاثر قدمت قوات نجدة الى المكان وقامت بتطويق المنطقة تساندها طائرتان هليكوبتر الا ان قواتنا استطاعت الانسحاب والعودة الى قواعدها سالمة .
- ٢ — قامت قوة من نفس المجموعة وفي نفس الليلة بزرع عدة الغام في المنطقة المجاورة لنفس المستعمرة وقد انفجر ثلاثة الغام منها كما يلي :
 - * انفجر اللغم الاول على طريق بيرين - الرئيسية في سيارة نصف مجنزرة فدمرها وقتل وجرح جنودها .

مع الثورة في نصف شهر

كان لتفجير مستودعات ذخيرة العدو في جنوب تل أبيب أهمية كبيرة ، فهو لم يكن « ضربة معلم » فقط ، بل كان أيضا بهانا على قدرة رجال « العاصفة » في ضرب العدو أينما يريدون ومتى وكيفما يريدون . وقد لقي نبا نسف مستودعات ذخيرة العدو فرحا عاما في أوساط الشعب العربي ، كما لقي اهتماما عالميا ، نظرا لما يعرف عن العدو من حرص على مثل هذه المنشآت العسكرية وحراسته لها حراسة مستمرة . لقد قام رجالنا بعمل يضاهي ما يقوم به « الفيت كونج » في جنوب فيتنام . هنالك جانب آخر في الموضوع ، وهو وإن كان رمزيا ، إلا أنه يعطي الدليل على نوعية العمل الذي يقوم به شعبنا ، ويغني بذلك حقيقة كون الذخيرة المنسوفة ذخيرة « مغنومة » حصل عليها العدو من هجومه الوحشي على الجيش المصري في سيناء .

بعد الحرب الأخيرة عام ١٩٦٧ رفع شعار « إزالة أثار العدوان » الذي يعني تحرير الأراضي المقتصة والمنهوبة في حرب حزيران ، ولكن الثورة الفلسطينية بقيادة - فتح - رفعت شعار - إزالة مصدر العدوان - ، أي تحرير فلسطين العربية بكاملها ، سواء ما نهب منها عام ١٩٤٨ أو عام ١٩٦٧ ، ورسمت لذلك طريق الحرب الشعبية التي يشترط انتصارها - إزالة مصدر العدوان ، أي دولة الاجرام الصهيوني . لقد كانت هذه استراتيجيةنا التي عملنا ونعمل على تحقيقها بالحرب الشعبية . اننا حركة ثورية لا نريد فرض ارادتها على احد ولا هدف لها سوى القضاء على العصابات الصهيونية في فلسطين ، وجدنا انه لا بد من الموافقة على شعار - إزالة أثار العدوان - لأسباب عديدة :

١ - لان تحقيق هذا الشعار لا يتعارض مع عملنا في - إزالة مصدر

العدوان ، بل هو خطوة على طريقه .
٢ - لان العمل لازالة اثار العدوان يعني بالضرورة تجميع الشعب العربي وتكثيله حول هدف الحرب مع العدو ، حربا حاسمة ومصيرية بالنسبة للاقطار العربية ، وهذا ما كنا نقوله دائما .
٣ - لان شعار إزالة أثار العدوان وشعار - إزالة مصدر العدوان - يعيان وجود وسيلتين للحرب ، الحرب النظامية للاقطار العربية ، والحرب الشعبية الفلسطينية ذات الطابع العربي الشامل ، وهذا بعد ذاته يعني ان قضية فلسطين أصبحت ، وباعتراف شعور - إزالة أثار العدوان - قضية للنسطينيين .

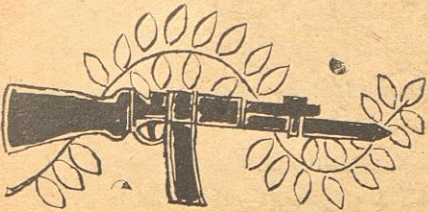
٤ - لان - إزالة أثار العدوان - تعني في حائل تحقيقها تحطيم قسم لا يستهان به من قوات العدوان العسكرية مما يسهل - إزالة مصدر العدوان - . ان الاعمال التي قامت بها قواتنا ومنها نسف مستودعات الذخيرة التي غنمها العدو من الحرب على جبهة سيناء لها دلالة حامة في هذه العملية ، عملية - إزالة أثار ، وإزالة مصدر العدوان ، - فهي بدون شك تسهل عملية - إزالة أثار العدوان - لانها تنهش جسم العدو وتضعفه الى حد يجعل تحرير الارض التي اغتصبتها اسرائيل من الاقطار العربية عام ١٩٦٧ أكثر يسرا وسهولة . وقد برهن نسفنا لمستودعات الذخيرة على أن هناك تقاطعا واضحا بين عملنا وعمل الجيوش العربية في هذه النقطة ، نقطة - إزالة أثار العدوان - ، وعلى هذه الحقيقة تترتب حقائق هامة :

١ - اننا الطلائع العسكرية للحرب التي تعد الجيوش العربية العدة لها ، وعملنا لا يتعارض مع دور هذه الجيوش

بل يمهده له ويكملة .
٢ - ان نشاطنا لا يتعارض مع نشاط اشقائنا العرب في مختلف الاقطار العربية ، بل هو رديف لهذا النشاط ، سواء كان رسميا أم شعبيا .
٣ - ان خط الحرب الشعبية ، رغم استقلاليته ، يجب ان يدعم من الاشقاء العرب ، لان قضية فلسطين ليست فقط ممتزجة بقضية تحرير الاجزاء المسلوقة من الاقطار العربية ، بل لان هذا السلب قد حصل نتيجة لوجود القضية الفلسطينية . ان غنى من يريد تحرير ارضه أن يحسب حساب المستقبل فيعمل لتحرير فلسطين أي لدعنا ، والا تعرضت ارضه للفزوة والنهب من جديد .

اننا بنضالنا نزيل - أثار العدوان ومصدره - ، وهذا ليس فقط من أجل فلسطين ، بل من أجل الامة العربية بكاملها . ونحن لا نعتبر أنفسنا سوى طلائع لهذه الامة من خليجها الى محيطها - ولا حياة للطليعة بدون القاعدة ، كما لا حياة للقاعدة بدون الطليعة - ، طلائع لها كشعب وكجيش .

ان نسف مستودعات الذخيرة هو هديتنا للجيوش العربية التي ستجتمعنا معها ذات يوم معركة تحرير الارض العربية برمتها .



من هذا السبب العربي

من تاريخ منظمة الأمم المتحدة

الكبرى هي : الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا . وما كاد يصدر قرار الجمعية العامة حتى هبت الدول العربية الى مقاومته معلنة عزمها على عدم التعاون في هذا المشروع . وبعد ما أعلن الإنكليز عن عزمهم على انتهاء مدة الانتداب في الخامس عشر من ايار سنة ١٩٤٨ أعلنوا ايضا عن عزمهم على عدم التعاون في تنفيذ مشروع لم يقبل به العرب واليهود معا .

وحتى الدول التي وافقت على التقسيم أشار عدد من مندوبيها الى نقص التدابير اللازمة لتنفيذ المشروع ، وأخذ هذا الشعور يزداد ، يرافقه ازدياد في اعمال العنف في الاراضي المقدسة ، ولم يكن بإمكان اللجنة التي شكلتها الجمعية العامة لتنفيذ مشروع التقسيم الذهاب الى فلسطين باستثناء بعض أعضائها . وقد أشار أعضاء هذه اللجنة في عدة مناسبات الى أن أعمال العنف ستزداد شدة واتساعا فور انسحاب الدولة المنتدبة ، وأن الحالة تستدعي وجود قوة دولية للمحافظة على السلام والنظام في الاراضي المقدسة . أما قوة الامن هذه فغير ميسورة لدى منظمة الامم المتحدة وقد منيت بالفشل جميع المساعي التي بذلت لانشائها لعدم اتفاق الدول الكبرى بشأنها .

ودعا مشروع التقسيم مجلس الامن للاضطلاع ببعض التبعات تاركا له امر التقرير عما اذا كانت حالة فلسطين الراهنة تهدد السلام العالمي أم لا ، فأرجأ مجلس الامن النظر في القضية الفلسطينية حتى شهر اذار التالي . وفي ٥ منه لم يتفق أعضاء المجلس على قبول الاقتراح الأمريكي بأن يتبنى مجلس الامن مبدئيا قرار التقسيم ،

←

عن عزمها على انتهاء الانتداب في اوائل عام ١٩٤٨ . وفي بضع جلسات دامت ١٧ يوما أنشأت الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الاولى لجنة تحقيق مؤلفة من ١١ عضوا من غير الدول الكبرى .

وبعد التحقيق المباشر في هذه القضية تقدمت اللجنة باقتراحين هما : الاول - يمثل الكثرة التي أوصت بتقسيم فلسطين الى دولتين : عربية ، ويهودية مع المحافظة على الوحدة الاقتصادية ، وبنظام دولي خاص لمدينة القدس .

الثاني - يمثل القلة التي اقترحت دولة متحدة على مقدار كبير من الحكم الذاتي المحلي لكل من المنطقتين العربية واليهودية .

ولكن العرب واليهود معا رفضوا الاقتراحين ، وحجة العرب أن فلسطين بلد عربي ، وهم كثرة ساحقة فيها ، وسيطرون على الحكومة الفلسطينية ، ولذا فانهم يطالبون بجعلها دولة عربية مستقلة ، أما اليهود فاعتبروا مشروع التقسيم أقل مما يطالبون به من الوطن القومي ، وكان قد وعدهم به بلفور سنة ١٩١٧ ، ولكنهم قبلوا بالتقسيم باعتبار انه أفضل من لا شيء .

وفي الدورة العادية الثانية تناولت الجمعية العامة توصيات لجنة التحقيق وبعد درسامدة شهرين أوصت بالتقسيم وابرار الدولتين العربية واليهودية الى حيز الوجود في اول تشرين الاول سنة ١٩٤٨ . وقد وافقت الجمعية العامة على التقسيم بثلاثة وثلاثين صوتا ضد ١٢ صوتا وامتناع عشرة بلدان عن التصويت وتغيب دولة واحدة . وقد أيد التقسيم ثلاث من الدول

في السادس عشر من شهر نيسان سنة ١٩٤٨ بدأت الجمعية العامة في - فلاشينغ مادوز - دورة استثنائية لاعادة النظر في القضية الفلسطينية . وقد دامت هذه الدورة شهرا كاملا من ١٦ نيسان الى ١٥ ايار سنة ١٩٤٨ ، ولم تباشر الجمعية العامة اعمالها الرسمية حتى يوم الاثنين في ١٩ نيسان . وكان انعقاد هذه الدورة الاستثنائية بناء على قرار اتخذته مجلس الامن يدعو فيه الجمعية العامة لاعادة النظر في قضية فلسطين ومشروع التقسيم على ضوء ما حدث فيها من تطورات في السنة الماضية ، وهذه الدورة هي الثانية من نوعها . فقد عقدت الدورة الاستثنائية في نيسان سنة ١٩٤٧ ، وكانت ايضا مخصصة للبحث في مصير فلسطين السياسي . ولا بد بهذه المناسبة من ذكر خلاصة عن تطورات القضية الفلسطينية بين الدورتين الاستثنائيتين بقصد الايام بالناورات الدولية التي لعبت دورها على مسرح قضية فلسطين في هذه الفترة من الزمن ، وانتهت بانسداد لهيب القتال بين العرب والصهيونية على نطاق واسع في الاراضي المقدسة . عقدت الدورة الاستثنائية الاولى على أثر اعلام البريطانيين منظمة الامم المتحدة عن عدم مقدرتهم على معالجة المشكلة الفلسطينية ، وقد انقضى على انتدابهم عليها ما يقرب من ثلاثين سنة كاملة ، وفي ذلك الحين اعلنت بريطانيا

تنمة المجلس الوطني والثورة الفلسطينية

ان لم نقل الى انتكاسه .

٥ - ان وضع المجلس برنامجا واضحا للثورة الفلسطينية سيسببها ليس فقط كيانا مستقلا في الداخل والخارج ويحدد خطواتها واهدافها وعلاقتها بالشعب ، بل سيكتمل لها على الصعيد العالمي احترام ودعم كل القوى الثورية .

٦ - لا بد للمجلس من ان يحاول الاستناد الى جماهير الشعب العربي قاطبة ، خاصة وأن الشعب الفلسطيني

موزع على اقطار عربية متعددة ، وان هناك اقطارا عربية قد احتلت اجزاء منها . ان الاستناد الى جماهير الشعب العربي وكسبها الى صف الثورة قد يصبح قضية حياة او موت بالنسبة لهذه الثورة !

اننا ندرك أن نتائج تكوين المجلس الوطني الفلسطيني ستكون عسكرية قبل كل شيء ، والحال أن وجود المقاومة الفلسطينية مرتبط أولا وأخيرا

بانتصاراتها العسكرية وقدرتها على الحاق التدمير بالعدو ، لذا لا بد من تصعيد العمل العسكري الى أقصى حد ممكن ، ولا بد من تركيز الجهد الاعظم عليه . ان اتحاد منظمات المقاومة ليس عملية جمع حسابية بسيطة ، بل يجب أن يؤدي الى تنظيم جديد ذي نوعية جديدة قادر على القيام بأعمال عسكرية أكثر جدوى .

تنمة من تاريخ منظمة الامم المتحدة

وفي الوقت نفسه أصرت الولايات المتحدة على أن مجلس الامن لا يملك السلطة لاستخدام القوة في فرض مشروع التقسيم .

وبالنظر لجميع هذه التطورات تقدمت الولايات المتحدة بمقترح لعقد دورة استثنائية للجمعية العامة لاعادة النظر في مستقبل فلسطين السياسي ، ووافق مجلس الامن على هذا المقترح ، فأرسل الدعوة الى اعضاء الجمعية العامة للاجتماع والرجوع عن قرار التقسيم ، وتبني مشروع جديد آخر يتطلب تبنيه كثرة ثلثي اعضاء الجمعية العامة .

وفي التاسع عشر من نيسان عام ١٩٤٨ باشرت الجمعية العامة اعمالها رسميا ، وقد خصص معظم الوقت في هذه الجلسة لاعادة النظر في قرار التقسيم المعروف ، وصرح أوستن مندوب الولايات المتحدة ان بلاده ستطرح في هذا الاسبوع اقتراحها بشأن الوصاية . ومن ثم أحالت الجمعية العامة بعد اجتماع قصير قضية فلسطين الى اللجنة السياسية لدرسها واعطاء توصياتها بشأنها على ان تنظر اللجنة السياسية ايضا في التقرير الذي رفعته لجنة فلسطين التابعة للامم المتحدة . وفي ٢٠ نيسان قدم مندوب امريكا الى اللجنة السياسية بيانا مسهبا يطلب فيه اقرار وصاية مؤقتة لجمعية الامم المتحدة على فلسطين وبدعو هذا الاقتراح مجلس الوصاية الى تعيين

حاكم عام على فلسطين يفوض اليه عند الحاجة دعوة دول غير معنية الى المساعدة على حفظ النظام . وقد رافق تقديم بيانه بقوله : - ان الولايات المتحدة مستعدة عند الضرورة للمساهمة فيما تدعو الحاجة اليه من قوة بوليسية لحفظ النظام ، انما نشترط في مساهمتنا هذه على أن تكون الحكومات الباقية مستعدة لتقديم مثل هذه المساعدة . اما بيان أوستن ، فقد كان عرضا عاما للقضية الفلسطينية أعقبه بقوله : - ان الولايات المتحدة لا تريد من مواجهة الجمعية العامة بصيغة مفصلة لاتفاقية وصاية كاملة المواد أو أن تقدم بطريقة رسمية شكلا خاصا لاتفاق على وصاية . على اننا اعدنا بعض الاقتراحات المؤسسة في أكثرها على النظام الذي أعد لمنطقة القدس ، وعلى اقتراحات قدمها بطريقة غير رسمية بضعة افراد من اعضاء مجلس الامن .

لقد اقترحت بضعة وفود ان تبقى نصوص الاتفاق عامة في تعبيرها ، وتكون اقصر من النص الذي اعد مفصلا لمدينة القدس . اما الوفد الأمريكي فيقبل اية صيغة كانت للاتفاق الموقت الذي يرجو أن تتوصل هذه الهيئة اليه . ونعتقد أن الاتفاق يجب أن يكون خاضعا للامر بانهاؤه وختامه حالا يتم الاتفاق على حل دائم للمشكلة الفلسطينية . . وفي ختام بيانه : - ومع أن الولايات المتحدة تتعهد بالقيام بنميتها من حمل الجمعية العامة لمهام الوصاية المؤقتة

فهي غير مستعدة للعمل المنفرد في هذه القضية ، بل ان اشتراكنا مترتب على استعداد الحكومات الاخرى لتقديم مثل هذه المساعدة وبعد ان انتهى المندوب الأمريكي - أوستن - من القاء بيانه شرع الاعضاء يدلون بأرائهم ، فكانوا بين مؤيدين ومعارضين غير أن المؤيدين قلائل جدا ، وقد استتمت اللجنة السياسية الى اراء سورية والاتحاد السوفياتي والصين وزيلاندة الجديدة واستراليا . ايد مندوب سورية بتخفظ مشروع الوصاية ، ولكنه هاجم بشدة مشروع التقسيم واصفا اياه بأنه خارج عن صلاحية الهيئة العامة الشرعية . . واستنرد الى القول ان السلطة الادارية للوصاية على فلسطين يجب أن تتألف من ثلاثة بلدان وليس من جميع اعضاء منظمة الامم المتحدة .

وصرح السينغروميكو مندوب روسيا بأنه سيقترح ضد الوصاية المؤقتة مطالبا بتنفيذ قرار التقسيم وادعى غروميكو ان الولايات المتحدة وبريطانيا قد تعاقدا سرا على نصف مشروع التقسيم سعيا وراء تحويل فلسطين الى قاعدة حربية استراتيجية تخضع في اقتصادها الى المصالح الانكلوامريكية . نكتفي بهذا القدر من المسرحية التي مثلت مشاهدا على خشبة مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة على أمل اللقاء بكم في العدد القادم لنعرض لكم ما تبقى من مشاهد هذه المسرحية وما دار فيها من حوار .

تتات

بقلم
كارنيجيا

انقضا صبا النمر

القاصم .

مصيصة الموت :

لقد مكن هذان العاملان الفدائيين الفلسطينيين من تنظيم العمل الفدائي داخل اسرائيل وذلك بمساعدة السكان العرب الذين يكرهون حكم الغزاة . وحتى صحيفة الفارديان البريطانية، وهي صحيفة ليست صديقة للقضية العربية ، وجدت نفسها مضطرة ان تقول - ان الاشهر القادمة ستكشف نتيجة لاعمال الفدائيين ما اذا كانت الحرب كارثة كبرى لاسرائيل بقدر ما كانت للعرب - .

ونمضي الصحيفة فتكيل الشناء للفدائيين بقولها - انها حركة مقاومة عبقريّة تقارن بتلك الحركات التي قامت في المناطق الاوربية التي احتلها الالمان ... - .

هذا هو هدف حركة فتح والفدائيين أما الفلسطينيين الذين انتزعت جذورهم من وطنهم فان اسرائيل مثال «مشابه» تماما لالمانيا النازية . ان كل دولة اوربية يجتاحها هتلر كانت تتصاعد بها حركات المقاومة الوطنية ، وكذلك فان كل دولة عربية جديدة تحتلها اسرائيل تصبح مصيدة لها .

البركان :

لقد احتلت اسرائيل سيناء عام ١٩٥٦ ، ولكن هل أوصالها هذا الى السلام والامن اللازمين لخططها من اجل الهجرة اليهودية واستعمار الاراضي العربية ؟ كلا بالتأكيد . لقد ضاعف الفدائيون هجماتهم .

وهكذا ، اضطرت اسرائيل الى حرب اخرى في عام ١٩٦٧ ، واحتلت سيناء

ففي تلك الليلة جمعت الفتح ٦ من شقيقاتها في معسكر سري في الاردن حيث تقرر تنسيق كافة التنظيمات العاملة في محيط فلسطين المحتلة .

الوحدة قيد العمل :

ولممارسة هذه الوحدة المكونة حديثا شن هجوم على ثلاث مدن في الارض المحتلة : اريحا ، القدس ، نابلس . لقد سمح لي بمصاحبة واحدة من هذه العمليات ، وكنت أستطيع ان ارى قصر اريحا الابيض المشهور الذي تحول الى مركز قيادة لقوات المظليين الاسرائيليين والنار تتصاعد منه ، وفي القدس استطعت ان ارى نصف دزينة من طائرات الهليكوبتر وهي تحوم لمحاصرة الفدائيين في معركة استمرت ساعة . أما في اريحا فقد قتل وجرح ١٢٠ جنديا اسرائيليا ، كما افادت اذاعة لندن (BBC)

منطق صحيح :

ترك نجاح الحرب الاسرائيلية ، التي ادت الى ضم اراض عربية جديدة لاسرائيل تعادل ثلاثة أضعاف مساحتها فدائيين شجعانا . كنت أضمن بأنهم سيرحبون بهذا التطور ، فالموقف الناتج قد يكون في صالحهم . وقد قال لي احد قادتهم : - سوف ترى ان فلسطين المفتوحة سوف تفتح - اسرائيل - .

ثمة تطور صحيح خلف هذا التصريح والاستراتيجية التي تسانده . لقد خسرت اسرائيل مزايا الدولة الصغيرة المختلطة . انها الان تواجه مهمة صعبة مهمة استعمار مليون عربي ضمن مساحتها المتضخمة ، كما انها تشكو من توسع خط مواصلاتها الى الحد

يخشى حول فلسطين المحتلة الاف النمر البشرية الذين يرتدون لباس وحش الغابة البرقع . تلك هي قوات العاصفة التابعة لحركة المقاومة الوطنية الفلسطينية والمعروفة في العالم كله باسم - فتح - . وقد تجلى التنسيق الرائع والنظام والقوة لجناحي هذه المنظمة الفدائية في معركة الكرامة . لقد قرر موشيه دايان والقيادة العسكرية الاسرائيلية تحت وقع ضربات العاصفة توجيه عملية كبيرة ضد قاعدة الفدائيين في الكرامة ، بيد أن مخابرات العاصفة في تل ابيب ، استطاعت ان تحصل على المعلومات الكافية حول الهجوم .

الموت للعدو :

والنتيجة هي الان تاريخ ، فالجنرال موشيه دايان الذي كان عليه ان يقود الحرب الصاعقة ضد الكرامة في ٢١ اذار ١٩٦٨ قضى ذلك اليوم في المستشفى مصابا بكسر في عظم كتفه ، بعد أن نصبت له - العاصفة - كميناً كادت تقضي عليه فيه .

في تلك الاثناء وعلى الجانب الاخر من النهر ، كان فدائيو العاصفة قادرين على قمع وتدمير الهجوم الاسرائيلي بضربات ساحقة مركزة . لقد كانت موقعة الكرامة الموقعة الاولى في سلسلة مصائد الموت للعدو ، وستكون هنالك مواقع اخرى ما دام نمور العاصفة يصعدون حربهم المقدسة تحت شعار : « الموت للعدو والتحرير لارض الوطن » وبعد انتصارهم في ٢١ اذار الذي احتل الصفحات الاولى من الصحف العالمية . جاء ٢٣ ايار ليعطي علامة تاريخية اخرى في تطور حركة الفدائيين .

عن
صحيفة
Blits
الحضيرة

أصداء الثورة في الصحف العالمية

الاستعماري. وبصفتي قد زرت شخصيا حوالي ١٢ معسكرا للفدائيين أو أكثر في مصر والعراق وسوريا والاردن ولبنان فانا أعرف وضع الفدائيين المقيمين في جبال منبجة .

ان هؤلاء الفدائيين يشكلون بالنسبة لاسرائيل مصيدة موت فتاة تستدرجها الى مفامرات وغزوات مجنونة حتى يقع يوم الدينونة عليها ، يوم المواجهة الحتمية لمئة مليون عربي ضد مليونين من الاسرائيليين .

تلك هي المعادلة الحسابية البسيطة التي لا يمكن نقضها والتي أقامت الفتح استراتيجيتها عليها .

الخلاصة : اذا كانت ((قلعة هتلر الاوروبية المنبجة)) قد سقطت أمام مقاومة فدائية مشابهة ، فأية معجزة يمكن أن تنفذ اسرائيل موشى دايان الكبرى ؟

الاردن ومصر وسورية والعراق ولبنان وكل الدول المحيطة باسرائيل وأن يمد امبراطورية الاسرائيلية من النيل الى الفرات كوسيلة للانتقام من الفدائيين .

فيتنام ثانية :

ألم يفعل هتلر مثل ذلك ؟ فهو من أجل ان ينقذ - المانيا العظمى - من هجمات معاكسة مشابهة شن المجنون حربه الصاعقة على اماكن نائية حتى وصل باريس في الجنوب وستالينغراد في الشرق . ولكن الى أي مدى ؟

فقد تابع ديفول القتال من لندن ، بينما أثبتت ستالينغراد انها مصيدة لالة الحرب الالمانية .

وكذلك خطط موشيه دايان العدوانية بالنسبة - لاسرائيل الكبرى - تناسب استراتيجية - فتح - وتاكتيكاتها .

يوم النهاية :

ذلك هو لب موضوعي . كلما احتلت اسرائيل اراضي عربية جديدة ابتعدت عن الامن والسلام الضروريين لمشروعها

وغزة والضفة الغربية ومرتفعات الجولان فهي اليوم تحتل مناطق واسعة من اراضي مصر والاردن وسورية . ولكن لاية غاية ؟ لكي تسمع فرقعات اعلى لبركان الفدائيين العميق داخل بطنها المنفخ .

ان هجمات الفدائيين تستمر بعنف اكبر من أي وقت مضى . فلا تمر ليلة دون ان يوضع لغم يدمر مركز حرس او منشأة عسكرية ، او خزان وقود ، او محطة سكة حديد او سيارة جيب او دبابة او كيبوتز .

الانف الدامي :

وهكذا ، مرة اخرى ، اضطرت هيئة الاركان الاسرائيلية أن تنفذ تهديدات دايان ، وتعتبر النهر لغزو الضفة الشرقية ، ولكن العاصفة هذه المرة كانت مستعدة لان تدمي انفهم . فقد لقي الاسرائيليون معركة واتروا في الكرامة في ٢١ اذار الماضي .

ولا عجب ان يهدد الآن موشيه دايان على غرار صنوه الالمانى هتلر ، باحتلال

جون أفريك

نشرت مجلة جون أفريك في عددها الأخير مقابلة صحفية مع السيد يسير دوموريس صاحب كتاب ((ضد اسرائيل)) وفيما يلي نص هذه المقابلة الصحفية :

س : كتابكم ، اولا احتجاج ، اليس ذلك صحيحا ؟

ج : نعم ، فليس من المحتمل ان نسمع من يعظ ومن يستجدي للاغنى وللأقوى بينما ينشئ سبب النزاع ذاته . ينشئ الشعب الذي أهين وطرده من ارضه وهو شعب فلسطين العربي .

س : هل يبدو لكم «الأرهاب» سياسة ؟
ج : لقد بدأوا بتسمية الذين يقاومون المحتل ويقاومون من أجل تحرير بلادهم بارهابيين ، اننا نعرف جيدا ما المقاومة ... وما صنع بالقوة

الكفاح المسلح .

لا يزال الا بالقوة .

س : هل هذا يعني انك تؤيد اعمال المقاومة العربية ؟

ج : لو كنت فلسطينيا او عربيا لكنت واحدا من رجال المقاومة .

الخاريط

ان الفدائيين الفلسطينيين ، حقا لا يمثلون حركة سياسية بالمعنى العادي فالغدائيون يتجنبون السياسة طوعا . وهمهم الاوحد تحرير فلسطين ، غير ان تأثيرهم على أوسع الجماهير العربية ما يزال يتعاظم .

فالفلسطينيون لا يقاومون ، في نظر الشعب العربي ، من أجل قضية مقدسة فحسب ، بل يمثلون القدوة لبقية العرب كي يقلدوهم في ظروف اخرى وأهداف مغايرة . انهم يقرعون ناقوس الخطر للحكومات العربية في كل مكان.

نشرت صحيفة الموندو الكوبية منذ ايام تحت عنوان «المقاومة العربية اختارت في نضالها المسلح الطريق الاوحد لكسب الحرية .» قالت فيه : من المعروف ان الثورة الكوبية قد اعتمدت دائما اسلوب الكفاح المسلح كأسلوب اساسي من أساليب الكفاح ضد الاستعمار ومن أجل تحقيق الحرية . وعلى هذا الاساس اكدت الموندو بأن منظمة فتح الفلسطينية في نضالها ضد الاحتلال الصهيوني قد اختارت الطريق الاوحد لكسب الحرية والحصول على الاستقلال ، وهو طريق

اصدا، الثورة في الصحف العربية

البعث

نشرت جريدة «البعث»
الصادرة يوم الاثنين ١٧ حزيران
في عددها ١٦١٠ عنوانا قالت
فيه :

صحيفة فرنسية تتحدث عن
المقاومين العرب

ميشيل راي - ٢٩ - سنة ،
الصحيفة الفرنسية الاختصاصية في
مرافقة مقاتلي العصابات كانت قد
أمضت خمسة اسابيع مع مقاتلي منظمة
فتح . وصرحت في لندن بأنها رافقت
المقاومين العرب في عدة عمليات داخل
الارض المحتلة . في احداها استخدم
الصهاينة قنابل الطائرات المحرقة ضد
المقاومين ولكن المجموعة استطاعت ان
تنجز مهمتها وتعود سالمة . وقالت
الصحيفة لصحيفة التايمز اللندنية :
أكد ان المقاومين العرب يلحقون
بالصهاينة اضرارا اكثر مما يذاع .
وتحت عنوان : اتحاد اطباء العرب
يزود المقاومين بكافة المستلزمات الطبية
والادوية نشرت مقالا قالت فيه :

قرر اتحاد اطباء العرب تزويد
المقاومين العرب الفلسطينيين بكل
المستلزمات الطبية والادوية واتشاء
مستشفى متنقل للطوارئ على الخطوط
الامامية يضم ٥٠ سريرا ويزود بالاطباء
وهيئات التمريض . كما قرر الاتحاد
التبرع بمبلغ ٥٠ الف جنيه لمساندة
الثوار الفلسطينيين سنويا بحيث
يحصل المبلغ من جميع اطباء في الوطن
العربي .

صرح بذلك الدكتور علي حسين
شعبان امين اتحاد اطباء وقال : انه
تقرر ان يزور اعضاء الاتحاد جميع
الدول العربية للدعوة الى تقديم
المساعدات الطبية لرجال المقاومة
العربية .

وتحت عنوان :

مؤتمر في دكا تأييدا للحق

العربي

نشرت مقالا قالت فيه :

عقدت لجنة تضامن الشعوب الاسيوية
والافريقية في باكستان الشرقية مؤخرًا

اجتماعا في دكا عبرت فيه عن التأييد
الحازم لنضال الشعب الفلسطيني ضد
الامبريالية الامريكية وأداتها العدوانية
- اسرائيل - عهدها الاجتماع بمناسبة
الذكرى الاولى للحرب العدوانية التي
شنتها الامبريالية الامريكية والصهاينة
في ٥ حزيران الماضي على البلاد العربية .

وتقول شينخوا انه تحدث في الاجتماع
رئيس اللجنة وأشار الى أن الشعب
الفلسطيني بدأ يشن الحرب الشعبية
ضد المعتدين - الاسرائيليين - الذين
تؤيدهم الامبريالية الامريكية .



مظاهرات
ضد إسرائيل
في
كوبنهاغن

كانت مظاهرات في انتظار ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل عند وصوله
الى كوبنهاغن عاصمة الدانمرك ... وكان يقود المظاهرات مجموعات من
الطلبة العرب وطلبة الجامعات الدانماركيين .. وكان المظاهرون
يحملون لافتات تهاجم سياسة اسرائيل العدوانية ...
وابا ايبان استقبل بمظاهرات عدائية في كل بلاد اسكندنافيا التي
زارها في رحلته الاخيرة قبل ان يعود الى القدس .

أضف الى ذلك ان منظمة فتح بعد
طول اناة قد اصدرت بيانًا سياسيًا
موجهًا الى العالم العربي تقول فيه
ان اعمال الفدائيين تقدم مخرجًا من
الحلقة المفرغة التي وقعت فيها قضية
الوحدة العربية اعظم قضايا العالم
العربي .

ان اسرائيل جزأت العرب وستستمر
في ذلك وان الشعار الثوري القائل بأن
الوحدة تؤدي الى تحرير فلسطين يجب
ان يعدل فيصبح التحرير طريق
الوحدة .

ان جدول منظمة فتح صحيح
ومقتنع . لانه كلما زاد عنف اسرائيل
ضد قواعد الفدائيين كلما ازداد الضغط
على الحكومات العربية لتحقيق
استراتيجية عسكرية عربية جماعية ،
بعد أن ظلت الى الان وهما من
الاهوام .

طلابنا والثورة الفلسطينية المسلحة

لا شك في ان احدى مهمات الكفاح المسلح في الحرب التحريرية هي الاتصال بالقوى التقدمية في العالم ، أي بالقوى المناهضة للامبريالية . هنا تبرز أهمية الدعاية وايصال صوت الحق للضمير العالمي خاصة لشعوب أوروبا وأمريكا الشمالية حيث تسعى الصهيونية بواسطة عملائها لاحتكار الدعاية فلا توصل للفرد الا ما يشوه حقيقة القضية الفلسطينية فيصور الصراع القائم في الشرق الأوسط على انه صراع بين الدول العربية - دولة - العصابات اسرائيل حيث تبدو هذه - الدولة صغيرة بحاجة الى حماية - .

لقد كان هذا النوع من الدعاية متفشيا اكثر من أي بلد اوروبي في فرنسا والمعروف هو انه رغم حظر بيع الاسلحة الفرنسية لاسرائيل بعد حرب حزيران فقد ذهبت الى اسرائيل قبل ٥ حزيران وبعده شحنات ضخمة من الاسلحة الفرنسية ذهبت سرا بواسطة طائرات اطلقت من مدينة بوردو تحت اشراف اتراسمالي انصهوني - داسو - صاحب مصانع الطائرات . ومن ناحية اخرى فقد تمهدت بعض المصانع الصهيونية ببناء مصانع اسلحة في نفس اسرائيل ، انه أمر أخطر بكثير من شحن الاسلحة . وهناك ايضا قانون في فرنسا يجيز للفرنسي أن يقوم بخدمة العسكرية في اسرائيل وهو بالتالي يعفى من الخدمة في فرنسا . كل هذه الامور لم تعرها الحكومات العربية أي اهتمام واكتفت بدعم الحكومة الفرنسية بينما الشعب الفرنسي لا يؤيد القضية العربية الا بنسبة ٣ بالمائة .

كان لا بد للطلاب العرب في فرنسا ان يخوضوا نضالا مريرا ازاء الطلاب والعمال الفرنسيين . وقد بدأ هذا النضال منذ سنة ١٩٦٦ في مدينتي باريس وليون حيث يتجمع الطلاب العرب . فاصدرت رابطة الطلاب العرب في باريس نشرة خاصة عن فلسطين وزعتها بشكل مكثف . أما في ليون فقد دخلت رابطات الطلاب العرب في لجنة الارتباط الطلابية المناهضة للامبريالية ومنعت بذلك دخول رابطة الصهاينة الى هذه اللجنة واتبعت هذه الرابطات مجتمعة اسلوب اصدار المنشائر للمحاضرات والمناظرات قبل الخامس من حزيران عندما اخذت تتوافر اخبار الثورة

الفلسطينية التي أشعلتها فتح . وبعد الخامس من حزيران اصدرت لجنة الارتباط المناهضة للامبريالية في ليون كتيبا عن القضية الفلسطينية يقع بحوالي ٥٠ صفحة بيع منه ٧٠٠٠ نسخة في جميع مدن فرنسا وفي بلجيكا وسويسرا وكان له أثر كبير عندما وزع على اعضاء مؤتمر اتحاد الطلبة الفرنسيين الذي انعقد في ليون في اواسط تموز ١٩٦٧ بحضور ممثلين عن جميع الاتحادات العالمية والعربية . لقد شجب المؤتمر العدوان الامبريالي الاسرائيلي واعتبر ان اسرائيل هي رأس جسر للاستعمار في الشرق الأوسط وحيا المؤتمر رغم معارضة الوفد الاسرائيلي نضال الشعب الفلسطيني وقرر طرد كل الصهاينة من الاتحاد والانضمام الى - لجنة نصره الشعوب العربية في نضالها ضد الامبريالية - التي تآلفت في باريس بعد عدوان الخامس من حزيران .

من خلال مقررات هذا المؤتمر الذي يعتبر ان الكفاح المسلح الفلسطيني هو جزء من حركة التحرر الوطني العالمية ضد الاستعمار كان لا بد لتصعيد الدعم للثورة الفلسطينية . ففي ليون نفسها قام الطلاب العرب بسلسلة اتصالات بين الفئات التقدمية والعمالية والطلابية الفرنسية ودعواهم لمؤتمر مناضلين ضم اكثر من ثلاثماية شخص فرنسي من الذين اخذوا على عاتقهم النضال لدعم الثورة الفلسطينية واطلاع الرأي العام الفرنسي على حقيقة الصهيونية وعدالة النضال الفلسطيني . وبعد هذا المؤتمر الذي تم في ٥ كانون اول ١٩٦٧ تم تأليف - لجنة دعم كفاح الشعب الفلسطيني - من مئة عضو تقريبا وتقسيم العمل في داخلها على لجان فرعية اخذت على نفسها مواصلة الاجتماعات كل اسبوع ومتابعة تطور الثورة الفلسطينية واصدار المنشورات لتوزع في جميع انحاء فرنسا واقامة محاضرات ومناظرات للتوعية بين العمال العرب والفرنسيين . وسرعان ما تآلفت لجان مماثلة بدأت تنسق فيما بينها في باريس وبوردو وتولوز وستراسبورغ وانتقلت العدوى الى بلجيكا حيث تآلفت لجنة في بروكسل .

وفي أواخر شهر اذار ١٩٦٨ اقامت اللجنة الاساسية في ليون اسبوع فلسطين كانت تصدر كل يوم منشورا وقد

سمي هذا الاسبوع : - اسبوع العمل والدعم لكفاح الشعب الفلسطيني - اجريت فيه مناقشات ومحاضرات قدمها الطلاب العرب والمفكرون الفرنسيون . بعد هذا الاجتماع اصدر كتيب بعنوان : - فليحيا كفاح الشعب الفلسطيني العادل - يشرح هذا الكتيب الذي يقع بحوالي ٢٥ صفحة بعض جوانب القضية الفلسطينية ثم يتطرق الى الصعوبة التي تلاقىها الطليعة الفلسطينية في تعبئة الجماهير المشتتة بين اقططار مختلفة . ولكن رغم هذه الصعوبات فقد استطاع الشعب الفلسطيني باعتماده على نفسه ان يرص صفوفه وينظم قواه ويسير مفعرا الثورة بقيادة منظماته الثورية . ويتطرق الكتاب الى الوحدة الفلسطينية وينوه عن دور فتح في اجراء وحدة وطنية حقيقية ويترجم البيان الذي اصدرته المنظمات في مؤتمر القاهرة في ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ شباط ١٩٦٨ والذي أعلنت فيه عن التوحيد فيما بينها . ويعود الكتاب لترجم بعض مقتطفات من منشورات فتح السياسية ليبرهن على ان المعركة التي تخوضها فتح هي جزء من الحركة العالمية المناهضة للامبريالية ويخلص الى وجوب دعمها وتأييدها .

ويعود الكتاب لينوه عن الجرائم التي ترتكها اسرائيل بحق العرب . هدم المنازل - اعدام الناس - تعذيب وكلها مقتطفات من الصحف العالمية ثم يشيد بالقاومة العربية في الضفة الغربية وفي غزة مما يدل دلالة واضحة على تفاعل الجماهير العربية الفلسطينية مع منظماتها المقاتلة . وينتهي الكتاب بنحية الثورة الفلسطينية العادلة كما انه يحث نضال الشعوب المظلومة ضد الامبريالية والاستغلال .

وفتح اذ تحيي نضال الطلبة العرب في الخارج لا يمكنها الا ان تعاهد شعوب العالم اجمع الذين يدعمون ويؤيدون كفاح الشعب الفلسطيني بانها ماضية بتوجيه ضرباتها الى الصهيونية والامبريالية ولن تلقي السلاح الا عندما تتحرر فلسطين ويعود الشعب العربي الى دياره ليقرر مصيره في عيش حر كريم بعيد عن الاستغلال والعنصرية .

عاشت الثورة الفلسطينية عاش كفاح الشعوب ضد الاستغلال والامبريالية .

صدر عن حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»
النصف الاول من تموز (يوليو) ١٩٦٨ - العدد التاسع -

الثورة الفلسطينية

العرب في «اسرائيل»

منهم ٥٦ ألف يهودي فقط .
وفي ايار عام ١٩٤٨ كان
عدد سكان فلسطين كما يلي :
١٢٨٠٠٠ من العرب
و ٧٠٠ ألف من اليهود .

اما بعد قيام دولة «اسرائيل»
فلم يبق في فلسطين من سكانها
العرب سوى ١٥٦٠٠٠ نسمة
وفي احصاء عام ١٩٦٢ ظهر
ان عدد السكان العرب
٢٤٥٠٠٠ نسمة .

هذا ومما لا بد من ذكره ان
السكان العرب يزدادون في
فلسطين المحتلة زيادة كبيرة
حتى ان شموئيل توليدانو
المستشار الخاص لرئيس الوزراء
في الشؤون العربية قال في
تصريح له : بلغ عدد العرب في
اسرائيل اليوم ٣٠٠ ألف نسمة
وفي عام ١٩٧٢ سيكونون ٤٠٠
الف نسمة ، وفي عام الالفين
سيصل عددهم الى مليون
ونصف المليون نسمة .

عن كتاب
(العرب في الارض المحتلة)

ومنذ قيام دولة «اسرائيل»
حتى الآن يعاني العرب هناك
افزع الوان الاضطهاد وسياسة
التمييز العنصري ، ويعيشون
في جو من الرعب والتنكيل ،
وتطبق عليهم سياسة الاهمال
والافقار وانتزاع الاراضي ،
نتيجة لمجموعة من القوانين
والانظمة الجائرة التي تصدرها
السلطات الاسرائيلية . وحتى
المسؤولون الصهيونيون لا
يستطيعون احيانا انكار هذه
الحقيقة .

لمحة احصائية عن السكان العرب في فلسطين المحتلة

كان عدد سكان فلسطين
١٩١٨ نحو ٧٠٠ ألف نسمة

يطلق على العرب في
«اسرائيل» اسم الاقلية العربية
ويعتبرون مواطنين من الدرجة
الثانية ، او بمثابة « طابور
خامس » والمراقب لاوضاع
العرب في «اسرائيل» يجد دون
عناء ، ان السلطات الاسرائيلية
قد وضعت خطة مدروسة
للقضاء على هذه «الاقلية» ، وانها
تتخذ في هذا السبيل مختلف
الوسائل التي ترمي الى اذلالهم
وتشتيتهم وافقارهم وتحويلهم
الى مجموعة من العمال العاطلين
الموزعين في عدد من المدن
والمحرومين من الحقوق المدنية
الكاملة والتنظيم الفعال ، بغية
ابقائهم في مستوى ثقافي
 واجتماعي واقتصادي منخفض .

اسعار العدد :

١٠ قروش	ليبيا	٥٠ قرشا	لبنان
دينار واحد	الجزائر	٥٠ قرشا	سورية
درهم واحد	المغرب	٥٠ فلسا	الاردن
٧٥ فلسا	الكويت	٥٠ فلسا	العراق
ريال واحد	السعودية	٥ قروش	ج ٢٠٤
ريال واحد	امارات الخليج العربي	٥ قروش	السودان

